

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية
على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في
فلسطين

إعداد

عبد الله عزام محمود عودة

إشراف

د. عبد الغني الصيفي

قُدِّمَت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب
التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2021

أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل
العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين

إعداد

عبد الله عزام محمود عودة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 8 / 9 / 2021م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع:

.....

- د. عبد الغني الصيفي / مشرفاً ورئيساً

.....

- د. إيناس ناصر / ممتحناً خارجياً

.....

- د. هبة سليم / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى تلك المرأة التي أنارت لي الدرب إلى روحها التي عانقت عنان السماء وترفرف في

جنات النعيم

أهدي لها أمنيتها وطموحها ومبتغاها

أمي الغالية رحمها الله

إلى الرجل الذي أعتبره مصدر قوتي والسند في دينتي

والدي العزيز

إلى شريكة حياتي ورفيقة دربي إلى من قاسمتني كلماتي ووقتي وجهدي وعنائني حتى أنجز

هذه الرسالة

زوجتي الغالية

إلى الشمس التي أشرقت في حياتي ابنتي الحبيبة

إلى أصدقائي ورفقاء العمر إلى كل من ساهم في مد يد العون لي

إلى كل من علّمني حرفاً وأنار لي درب العلم إلى كل من تعلّم وحمل رسالة العلم

أهدي هذا الإنجاز العلمي الجميل.

عبد الله عودة

الشكر والتقدير

الحمد لله العليّ القدير الذي أفاض عليّ من نعمه وجميل عطائه بأن هداني لأسلك طريق العلم وأكمّله عليّ أكمل وجه ...

الحمد لله أحّمده وأثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ...

فلا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة في هذه الرسالة إلا أن أتقدم بالشكر لكل من كانت له مساهمة ولو بسيطة في إنجاز العمل

وأخص بالشكر الدكتور الفاضل عبد الغني الصيفي المشرف على رسالتي والذي كان له الفضل بعد الله عزوجل في إنارة طريق البحث لي من خلال توجيهاته وإرشاداته، جعلها الله في ميزان أعماله ... فله عظيم الشكر والتقدير .

وأتوجه بالشكر والتقدير لكلا من الممتحن الخارجي د. والممتحن الداخلي د.، لملاحظاتهم التي أثرت الرسالة وحسنتها.

كما أتقدم بالشكر للدكاترة والأساتذة في جامعة النجاح الوطنية الذين لم يبخلوا عليّ بأي مساعدة مهما كانت في سبيل إنجاز رسالتي العلمية.

ولن أنسى معلّمي مديرية التربية والتعليم في جنوب نابلس ومعلّماتها على ما قدموه من عون ومساعدة متواصلة في سبيل إنجاز العمل ... فلهم عظيم الشكر والامتنان ...

وما توفيقني إلا بالله، والحمد لله على هذا التوفيق

عبد الله عودة

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدّم الرسالة التي تحمل العنوان:

**أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى
طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين**

أقرّ أنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاصّ، باستثناء ما أُشيرَ إليه، حيث إنّ هذه الرسالة الكاملة، أو أيّ جزء منها لم يُقدّم من قبل لنيل أيّ درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أيّ مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الملاحق
ي	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها
1	مقدمة الدراسة
4	مشكلة الدراسة وأسئلتها
5	أسئلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
6	الأهمية النظرية:
7	الأهمية العملية:
7	فرضيات الدراسة:
8	حدود الدراسة
9	مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
10	أولاً: الإطار النظري
10	المحور الأول: تأنيث الهيئات التدريسية
14	المحور الثاني: الكفايات التدريسية
21	ثانياً: الدراسات السابقة
33	ثالثاً- التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة
34	الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها

34	مقدمة
34	منهج الدراسة
34	مجتمع الدراسة
35	عينة الدراسة
36	أدوات الدراسة- صدقها وثباتها
36	صدق الأداة
37	ثبات الأداة
38	إجراءات الدراسة
40	متغيرات الدراسة
41	المعالجات الإحصائية
42	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
42	مقدمة
42	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
47	النتائج المتعلقة بالفرضيات
47	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:
49	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:
52	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
55	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
71	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها
71	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
73	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
80	التوصيات:
81	المصادر والمراجع
88	الملاحق
B	ABSTRACT

فهرس الجداول

- الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها المستقلة..... 35
- الجدول (2): معاملات ثبات الاستبانة ومجالاتها 37
- الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تأنيث الهيئات التدريسية 43
- الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفايات التخطيط 44
- الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفايات التنفيذ 45
- الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفايات التقويم 46
- الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الكلي 47
- الجدول (8): نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس 48
- الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي..... 50
- الجدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية على فقرات الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي..... 51
- الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير سنوات الخبرة..... 52
- الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية على فقرات الاستبانة، وفق متغير سنوات الخبرة 53
- الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير نوع المدرسة..... 55
- الجدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية على فقرات الاستبانة وفق متغير نوع المدرسة..... 56

فهرس الملاحق

- 88.....الملحق أ: قائمة بأسماء المحكّمين
- 89.....الملحق ب: خطاب تحكيم استبانة الكفايات التدريسية
- 90.....الملحق ج: الاستبانة بصورتها الأولى
- 95.....الملحق د: الاستبانة بصورتها النهائية

أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف

الرابع الأساسي في فلسطين

إعداد

عبد الله عزام محمود عودة

إشراف

د. عبد الغني الصيفي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين. ولتحقيق أهداف الدراسة اتّبع الباحث المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهجين الكمي والنوعي، مستخدماً الاستبانة والمقابلة، واختيرت عينة من معلّمي الصف الرابع الأساسي ومعلّماته من المدارس الحكومية في محافظة جنوب نابلس بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وقد بلغ عددهم (100) معلماً ومعلمة، ووزعت عليهم استبانة مكونة من (30) فقرة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ أثر تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها في تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين قد جاء بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.51) على الدرجة الكلية للمجالات وهذا يدل على درجة موافقة (كبيرة). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير الجنس. وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات معلّمي العلوم للصف الرابع الأساسي ومعلّماته على فقرات الاستبانة وفق المؤهل العلمي لجميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات معلّمي العلوم للصف الرابع الأساسي ومعلّماته على فقرات الاستبانة وفق متغير سنوات

الخبرة لجميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية. وكذلك أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع المدرسة للدرجة الكلية وكفايات التخطيط وكفايات التنفيذ وكفايات التقويم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع المدرسة لمجال تأنيث الهيئات التدريسية.

وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحث بضرورة إجراء مزيد من الدراسات على الصف الرابع الأساسي لبيان فاعلية نظام التأنيث في الصف الرابع الأساسي التابعة لوزارة التربية والتعليم في فلسطين، وتطبيق نظام التأنيث في كافة المدارس الحكومية الأساسية لما لها من آثار إيجابية في مجال التعليم من أجل تحقيق أهدافه وغاياته، وضرورة الاهتمام بالكفايات المهنية للمعلمين والمعلمات من خلال إعطائهم دورات تدريبية تتعلق بالتطور المهني لديهم.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

يُعدّ العلم من أبرز الأمور التي يحتاج الناس إليها، فهو يلبي كافة الحاجات الأساسية التي يسعى ورثاها، فهو الطريق التي يهتدي بها الإنسان في هذه الحياة، وهو سبب رقي الأمة ورفعتها، وهذا ليس على المستوى الفردي فقط بل على المستوى الدولي أيضاً، فعندما تحافظ الدولة على نظام التعليم تتفوق على كافة المجالات سواء الصحية أو الاجتماعية أو الثقافية وغيرها، ولذلك التعليم سبباً وضرورياً لأي دولة من دول العالم تسعى لتطوير شعبها ونموه.

ويتميز العصر الذي نعيش فيه بالتغير المستمر والتطور السريع لجميع مناحي الحياة، حيث تتميز مؤسسات التعليم بقدرتها على مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بحيث تتلاءم نظم التعليم ووسائله مع هذه التغيرات، وتهدف إلى تحقيق الأهداف المرسومة للمنظومة التعليمية لخدمة المجتمع وتطوره، إذ أن عملية التطوير والتحسين لا تقف عند مرحلة تعليمية دون سواها، ولا عند فئة دون غيرها فهي عملية شمولية هادفة إلى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية على اختلاف عناصرها، فإن تحسين نوعية التعليم من خلال العمل على التطوير المهني للمعلمين وتمييزهم إدارياً ومعرفياً إلى جانب بعضها البعض مع تفعيل علاقة المعلمين العاملين بحقل التربية والتعليم باعتبارها اللبنة الأساسية التي تدفع النظام التعليمي نحو الارتقاء والتميز (عساف، 2014).

وقد تحدث بعض التغيرات الأساسية في البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات فتكون دافعاً لتطوير نظام التعليم وتحديثه، وهذا يتضح في مساعي وزارة التربية والتعليم نحو تأنيث الهيئة التدريسية في المرحلة الأساسية الدنيا، كحل لما يحصل للعملية التعليمية من ظروف تربوية واجتماعية واقتصادية تعتبر فاعلة ومؤثرة في التعليم، سواء كان نظام التأنيث مقصوداً بهدف التنفيذ، أو مجرد خطوات تجريبية لمعرفة مدى تأثيره ودوره في حل مشكلات المدارس الأساسية الدنيا حيث تعد خطوة إيجابية في هذا المجال (المنير، 2018).

وكون المعلم ذكر أم أنثى له أثر كبير في تشكيل شخصيات الطلاب وتكوين أنماطهم السلوكية، كما يؤثر على تحصيل الطلاب بشكل مباشر وذلك لما للمعلم من مكانة كبيرة لدى الطلاب لقد اختلف التربويون في تحديد جنس المعلم المناسب للمرحلة الأساسية الدنيا، فمنهم من يرى أن طلاب الصف الرابع والخامس بحاجة إلى معلم ذكر لكي يكتسبوا منه الصفات الذكورية اللازمة قبل دخولهم مرحلة المراهقة والبعوض يؤيد تأنيث هذه المرحلة في مدارس البنين خصوصاً في المراحل الدراسية الأولى لأن هذه المرحلة امتداد لما قبل المدرسة ولأن الطفل بحاجة إلى من يعوضه عن أمه في المدرسة (سويدان والدوخي والهيم، 2016).

وخلال السنوات الماضية، ظهرت كثيرًا من الدعوات لتأنيث التعليم، أي أن تكون الهيئة التعليمية مكونة من المعلمات في مدارس الذكور والإناث، وخاصة المرحلة الأساسية الدنيا في الصفوف الدراسية من الصف الأول إلى الصف الرابع، وذلك لأن هناك كثيرًا من المسوغات العالمية والعربية لتأنيث التعليم، التي تساعد الطالب على الانتقال من المدرسة إلى الحياة الجامعية، أو الحياة بجميع أشكالها بشكل سهل ويسر، فالمرحلة الابتدائية هي من أهم المراحل الدراسية ويعود ذلك إلى طبيعة الطلبة في هذه المرحلة؛ لأنها تمثل الأساس للانتقال إلى مراحل أخرى (زهدي، 2017).

ويحتل المعلم مكانة كبيرة في جميع الدول بصفة عامة، وفلسطين بصفة خاصة، وقد زاد الاهتمام بتكوين المعلم، وتطوير مهاراته لكي يساير التغيرات الحاصلة في عالمنا اليوم ومن هذا المنطلق تم الاهتمام بتكوين وإعداد المعلم أثناء الخدمة، وهذا يهدف إلى تحسين الكفايات التدريسية للمعلم من تخطيط للتدريس، وتنفيذ، وتقويم. هذه الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم حتى يقوم بعملية التدريس بنجاح ومساعدة المعلم على أداء دوره داخل الصف الدراسي بمستوى مناسب من التمكن، فالكفايات التدريسية تمثل أنماطاً من السلوك التدريسي الفعالة التي تصدر على شكل استجابات عقلية، لفظية، حركية، جسمية من قبل المعلم، وتهدف إلى نقل الأهداف التعليمية إلى مستوى التجسيد (نبيلة، 2017).

ويعتبر المعلم ذات مركز أساسي في العملية التعليمية، على اعتبار أنها أحد أهم ركائزها، وهو المسؤول عن أي تطوير وإصلاح تربوي، وهو من أهم الدعائم الرئيسة في العملية التعليمية، وهو

القائد الذي يسعى من أجل تحقيق أهدافه، وهو الذي يخلق بيئة التعلم الفعال، ويقوم بتصميم المواقف التعليمية التي تشجع الطالب على المشاركة في العملية التعليمية؛ لأن الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها لا يمكن أن تحقق إلا بوجود معلم قادر ومتمكن من المادة، ويمتلك مهارات تدريسها (الحشاني، 2016).

وإن التطوير المهني للمعلم ينبغي أن يمثل أي نشاط أو عملية تتجه نحو تحسين المعارف والمهارات في الأدوار الحالية أو المستقبلية وتطوير كفاياتهم التربوية والتقنية والإدارية والأخلاقية، وهو عملية تنموية بنائية تشاركية مستمرة تستهدف المعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي والتعليمي، وذلك بهدف تغيير مهارات ومواقف المعلمين وسلوكهم لتكون أكثر كفاءة وفاعلية لتلبية حاجات المتعلمين والمجتمع (الهنداوي والفهدي وحسن، 2015).

وتعتبر الكفايات التدريسية التي يحتاجها المعلم لممارسة مهنة التدريس من الأمور التي حظيت باهتمام واسع، لما لها من أثر كبير في الدور الذي يمارسه المعلم، فعلى المستوى الدولي أشارت اللجنة الدولية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لضرورة تحسين كفايات المعلمين باتخاذ سياسات مناسبة لذلك كتدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها محققا التربية المستدامة من خلال تطوير كفاياتهم الأكاديمية والمهنية نظريا وعلميا (الطراونة، 2015).

فالكفايات التدريسية من أهم الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلمين، وهي تشكل حركة تربوية تهدف إلى إعداد المعلم الكفاء الذي يستطيع مواجهة التغيرات العصرية السريعة، وتقوم الكفايات التدريسية على أن العملية التعليمية قادرة على تحليل هذه الكفايات، ومن الممكن تحديد هذه الكفايات والعمل على تدريب المعلمين بناء عليها، وهذا يؤدي إلى تخريج معلمين ذات مستوى عالٍ من الكفاءات (تهامي، 2016).

وعلى المستوى المحلي تتبع وزارة التربية والتعليم السياسات والتدابير اللازمة لرفع كفاءة المعلمين والمعلمات من دورات تدريبية وورش تأهيل تربوي وبرامج دعم الكفايات التدريسية لديهم لتساعد في

تنفيذ مهنة التدريس. ولذلك تسعى الدراسة الحالية للكشف عن أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، ونتائج تلك الدراسات، وتوصياتها، لاحظ الباحث أن هناك ضعف لدى الطلبة في التحصيل في مادة العلوم، لذلك لا بد من زيادة الكفايات التدريسية لدى الهيئة التدريسية وتدريبهم على كيفية التخطيط للحصة الدراسية وكيفية تنفيذها وكيفية تقويم الطلبة لزيادة تحصيلهم.

وإن تحقيق أهداف العملية التربوية يعتمد على المعلم بشكل رئيسي لما له من دور كبير وواضح في نجاحها ولما له دور بارز في تطوير وتنمية شخصيات الطلبة وخاصة في المراحل الدنيا في التعليم، الأمر الذي حظي باهتمام التربويين على اختيار معلمين أكفاء لذلك، والعمل على التوجه لتأنيث التعليم في المراحل الدنيا، وكون المعلم ذكراً أو أنثى له تأثير كبير في تعلم الطلبة، فمن هنا برزت ظاهرة تأنيث التعليم وأثرها على التحصيل سلباً أو إيجاباً وتراوحت بين معارض ومؤيد.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية بوجود أثر لتأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية، وخصوصاً في المرحلة الأساسية الدنيا، إذ تُعد هذه المرحلة انتقالية من المرحلة الأساسية الدنيا إلى المرحلة الأساسية العليا، لذلك يجب الاهتمام بتدريبهم وزيادة تحصيلهم، لذلك يرى الباحث أنها لا بد من تأنيث الهيئات التدريسية؛ لأن المعلمة لها تأثير على الطلبة في هذه المرحلة، كما أن الدراسات التي تناولت تأنيث الهيئات التدريسية قليلة جداً؛ مما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة. وقد أكدت بعض الدراسات على ضرورة تأنيث الهيئات التدريسية، منها: دراسة المنير (2018) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات المدرء والمعلمين نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي وعلاقة ذلك بالتطوير المهني لديهم في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية، أما دراسة زهد (2017) التي هدفت إلى تقييم سياسية وزارة التربية والتعليم العالي لتأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ومدرء المدارس ومدرء

التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة. ودراسة السكني (2011) التي هدفت إلى التعرف إلى مشكلات المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها. والبعض الآخر من هذه الدراسات أكد على تطوير الكفايات التدريسية لدى المعلمين والمعلمات من أجل زيادة تحصيل الطلبة، منها: دراسة الراوي (2018) التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر وأهمية الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير المهنية الوطنية. أما دراسة طه وعمر (2015) التي هدفت تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلم الكيمياء بالمرحلة الثانوية. ودراسة مهيدات والمقداد وطشوش (2012) التي هدفت إلى تحديد أهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الاطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن. هذه الدراسة الحالية للكشف عن أثر تأنيث الهيئات التدريسية على تحصيل العلوم في ضوء الكفايات التدريسية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين.

أسئلة الدراسة

تتحدّد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين؟

ويتفرّع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير الجنس؟

2. هل هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

3. هل هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

4. هل هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير نوع المدرسة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للكشف عن أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين، ومعرفة أثر كل من المتغيرات التالية الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة.

أهمية الدراسة

حيث تتمثل أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والأهمية العملية.

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله. حيث تعتبر هذه الدراسة مؤشر لتأنيث الهيئات التدريسية في المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين. كما تزود الأدب التربوي بالكفايات التدريسية التي يمتلكها المعلمين والمعلمات، وتساعدهم على الاهتمام بها وامتلاكها، بناء على أسس علمية وتربوية حديثة. كما تتبع أهميتها من معرفة مدى قدرة المعلمات على التأثير في الطلبة من خلال زيادة تحصيلهم في مادة العلوم من خلال الآراء التي يقدمها المعلمون الآخرون.

الأهمية العملية:

تتعلق أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي سوف يتم تطبيق الدراسة عليهم؛ لأنهم مرحلة انتقالية للمرحلة الأساسية العليا. كما تعتبر هذه الدراسة مرجعاً للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم ولوإضعي البرامج الأكاديمية حيث تساعدهم في معرفة الكفايات التدريسية التي تمتلكها المعلمات، وتزودهم هذه الدراسة بتغذية راجعة حول مراعاة النوع الاجتماعي في سياسية تأنيث التدريس. وتفيد هذه الدراسة في معرفة الكفايات التدريسية التي سوف يمتلكها المعلمين والمعلمات وتوضح هذه الكفايات. وكما قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والباحثات وذلك من خلال فتح المجال أمامهم من أجل إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة وأيضاً تزويدهم بمادة نظرية تساعدهم في إجراء الدراسات. وتكمن أهميتها في النتائج التي سوف يتم التوصل إليها، وتقديم توصيات ومقترحات تفيد ذوي الخبرة والاختصاص.

فرضيات الدراسة:

فحصت الدراسة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير نوع المدرسة.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحد البشري: طُبقت الدراسة على عينة من معلمي الصف الرابع الأساسي ومعلماته الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جنوب نابلس، لقد اختار الباحث معلمي هذه المرحلة ومعلماته؛ لأن طلبة هذه المرحلة في مرحلة التأسيس والتمكين، وهم بحاجة إلى الاهتمام، إذ يتعلم الطلبة في هذه المرحلة من المحسوس إلى شبه المحسوس ثم إلى المجرد، لذلك يجب أن يدرسهم معلم أو معلمة يمتلكون الكفاية التدريسية التي تمكنهم من تدريس هذه المرحلة.

الحد المكاني: طُبقت الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جنوب نابلس.

الحد الزمني: طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2020م.

الحد الموضوعي: اقتصرت عينة الدراسة على تأنيث الهيئات التدريسية والكفايات المهنية لمعلمي الصف الرابع الأساسي في محافظة جنوب نابلس.

الحد الإجرائي: يتأثر بالخصائص السيكومترية لأدوات القياس، إذ استخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسة لمعرفة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تأنيث الهيئات التدريسية ومعرفة هل تتوافر لديهم الكفايات المهنية (كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، كفايات التقويم)، واستخدم أيضاً المقابلة للتأكيد على نتائج الاستبانة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

تأنيث الهيئات التدريسية: هو زيادة عدد المعلمات، وغلبة الطابع الأنثوي على البيئة المدرسية ليلائم الطالبات بشكل أكثر (فرغلي وعابدين، 2017).

إجرائياً: هو توظيف وتوكيل المعلمات بالمهام التربوية والتدريسية في تدريس الطلبة في مدارس البنين.

الكفايات التدريسية: يعرفها موسى (2018) بأنها هي القدرة المتكاملة التي تمكن الفرد من أداء مهارات وسلوكيات معينة مرتبطة بما يقوم به من مهام بمستوى معين من الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وقياسها.

إجرائياً: هي مجموعة من المهارات والمهام التدريسية التي يمتلكها المعلم أو المعلمة، والتي تمكنه من أداء عمله بشكل متقن.

طلبة الرابع الأساسي: هم الطلبة الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جنوب نابلس، والذين يصنفون ضمن طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 8 - 9 سنوات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل محورين يقعان ضمن الإطار النظري، وهما: تأنيث الهيئات التدريسية، والكفايات التدريسية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة: العربية، والأجنبية.

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: تأنيث الهيئات التدريسية

تعتبر المرحلة الأساسية أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الطفل؛ لأنها مرحلة اعتماد الطفل على ذاته بدل اعتماده على الوالدين ما قبل المدرسة في المنزل، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل المهارات اللغوية والمفردات الأساسية اللازمة لتواصله مع الآخرين وتبادل الخبرات معهم، كما أن الطفل يتعلم السلوكيات سواء إيجابية كانت أم سلبية من خلال تفاعله الاجتماعي مع من حوله في المجتمع المدرسي معلمين وتلاميذ عدا عن الأهمية البالغة في تكوين شخصية الطفل وقدراته وإمكاناته وتحرص المؤسسات التربوية اختيار الكفاءات التدريسية المناسبة لهذه المرحلة وتكوين شخصيات الطلبة فيها (سويدان والدوخي والهميم، 2016).

النوع الاجتماعي وتأنيث الهيئات التدريسية:

يهدف النوع الاجتماعي إلى إعادة صياغة دور كل من الرجل والمرأة لتحقيق العدالة والمساواة بينهما، وذلك من خلال إعطائهم الفرص من أجل دمجهم في بناء المجتمع وعلى كافة المستويات، والمسؤوليات والصور، ويوجد ثلاثة اعتبارات لفهم النوع الاجتماعي وهي كما ذكرها زهد (2017):

1. يعد النوع الاجتماعي عملية اجتماعية، وثقافية، أي أنها عملية إنتاج مستمرة، ويتم ممارستها على شكل أدوار وسلوكيات لا يتم التعبير عنها بالكلام فقط.

2. ويعتبر النوع الاجتماعي هو نظام من الممارسات المتشابكة ويوجد بشكل مستقل عن الأفراد، فمفهوم النوع الاجتماعي ليس خصائص الأفراد، وإنما مجموعة من الصفات والسلوكيات تظهر في جميع مستويات البناء الاجتماعي، ويتمثلها الأفراد منذ الولادة حسب الجنس.

3. تعود أهمية النوع الاجتماعي إلى قدرته في تنظيم علاقات عدم المساواة بين الجنسين. كما أن النوع الاجتماعي الذي يهدف لتمكين المرأة وتهيئة الظروف لدمجها في المجتمع وإعطائها فرص إظهار قدراتها، وخلق الوعي المجتمعي لدور الرجل والمرأة والمشاركة الفعالة بينهما، ومشاركة المرأة في المجتمع خاصة في المناصب الإدارية العليا كالتخطيط والتنمية والتشريعات، وتبرز أهمية النوع الاجتماعي في تحديد الأدوار وتحقيق مبادئ العدل والمساواة والرفاه الاجتماعي، والنوع الاجتماعي مفهوم مكتسب من الثقافة والتي تحتوي على العادات والتقاليد والأعراف والتصورات وخلق الاتجاهات التي تحدد العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تصبح هذه العلاقة محكومة بأطر اجتماعية وثقافية وسياسية، ومن هنا جاءت الحاجة بالدعوة لتأنيث التعليم، أي جعل الهيئة التعليمية من المعلمات في مدارس الذكور والإناث على حد سواء ولاسيما المرحلة الأساسية الدنيا في الصفوف الأربعة، وتشير الإحصائيات إن نسبة المعلمات ازدادت في السنوات العشر الأخيرة نظرًا لإتباع وزارة التربية والتعليم تعيين الكوادر التعليمية في الصفوف الأربعة الأولى اعتقادًا منها بأن المعلمة هي الأقدر على التعامل مع الطفل في هذه المرحلة من المعلم (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2016).

ويرى الباحث أنه يجب دمج المرأة في المجتمع، فالنوع الاجتماعي له دور كبير في خلق فرص المساواة بين الرجل والمرأة، وذلك من خلال إعطاء المرأة نفس فرص الرجل في العمل وخاصة في عملية التعليم.

عوامل انتشار ظاهرة تأنيث الهيئات التدريسية:

ومن العوامل التي أدت لانتشار ظاهرة تأنيث التعليم في المدارس خصوصًا الصفوف الأربعة الأولى في المرحلة الابتدائية هي ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم من إتباع هذه السياسية ويعتبر

سببًا مباشرًا لتلك الظاهرة، والسبب الآخر غير مباشر متمثل في طبيعة الحياة وأنماط التطور في ميادينها المختلفة، كالواقع السياسي وما تتخلله من سياسات تجهيل للشعب الفلسطيني وشعور المرأة بالمسؤولية التي تقع عليها لتواكب الأحداث والواقع وضيق الحياة وتخرج من عزلتها في البيت إلى ميدان العمل، وتناسب طبيعة المرأة وعملها كمعلمة جعلها تتجه نحو التعليم وازدياد عدد المعلمات مؤشر على التعليم الحقيقي للإناث، والعديد من العوامل التربوية المتمثلة بإلزامية التعليم في المدارس الابتدائية والحاجة للمعلم المؤهل والمناسب تربويًا والمتخصص لتدريس الصفوف الأساسية الدنيا (المنير، 2018).

ويرى الباحث أن من العوامل التي ساعدت على انتشار نظام تأنيث الهيئات التدريسية في المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول للصف الرابع الأساسي في فلسطين هو المساواة بين الرجل والمرأة في العمل، والرفع من قيمة المرأة في المجتمع، ولأن الطلبة الصغار يقبلون على التعلم أكثر عندما تكون المعلمة أنثى، لأنهم يشعرون بالحنية والدفء وكأنهم وجدوا أهمهم.

مزايا سياسية تأنيث الهيئات التدريسية في المرحلة الأساسية:

وهناك عديد من المزايا التي شجعت الاهتمام بسياسة تأنيث التعليم في المرحلة الأساسية أن المعلمة تتمتع بقدرة عالية على التحمل والصبر ومواجهة الصعوبات والمشاكل التي تتعرض لها في تدريس المرحلة الأساسية الأولى، ومن الناحية الوجدانية تعتبر المعلمة البديل المثالي للألم بالنسبة للطفل في فترة انتقاله من المنزل إلى المدرسة مما يجعل الطفل يشعر بطمأنينة وثقة بنفسه ويضمن تفاعله مع معلمته، وبالرغم من ذلك ظهرت بعض السلبيات من جراء تطبيق سياسة تأنيث التعليم في المرحلة الأساسية الأولى متمثلة في عدم التزام الطلبة بالنظام وحالة الفوضى التي يحاولون خلقها واتجاههم نحو العنف نتيجة ميلهم للحركة الزائدة، وضعف شخصية المعلمات مقارنة مع المعلمين في ضبط الصف والمحافظة على النظام، وعدم جدية بعض الطلاب في أداء الواجبات المدرسية، ومحاولة تقليد المعلمة بالتصرف والتحدث، وكثرة تغيب المعلمات نتيجة ظروفهن الاجتماعية وفترات الولادة والأمومة لديهم (سويدان والدوخي والهيم، 2016).

ويرى الباحث من خلال ما سبق أن مزايا تأنيث الهيئات التدريسية في هذه المرحلة تشكل عاملاً مهماً في إدخال المرأة لمدارس الذكور، وخاصة المرحلة الأساسية الدنيا، لأن الطالب في هذه المرحلة يحتاج إلى حنان وعطف، لذلك لابد من وجود معلمة في المدارس الذكورية لهذه المرحلة.

سلبيات وإيجابيات تأنيث الهيئات التدريسية:

يوجد معوقات وسلبيات لتأنيث الهيئات التدريسية إما على الهيئة نفسها أو الطلبة، فأسلوب المعلمة لها تأثير على الأبناء الذي يعتبر شيئاً سلبياً، لأن الطالب يتحدث بأسلوب أنثوي بعد حدوث ذلك وهذا غير لائق وغير صالح، فسلبيات وجود معلمة في مدارس الذكور أكثر من إيجابياته، ويتأثر الطالب في هذه المرحلة بشخصية من يقوم بتدريسه ويعتبره قدوته من خلال تقليد حركاته ومكانته، وعندما يكون القائم بهذه المهمة رجل فهذا هو المطلوب، لأن الطالب يقلد رجولة المعلم ويتعلم الرجولة منه. فالطالب لا يهاب من المعلمة كما يهاب من المعلم (السكني، 2011).

ويرى مجموعة من الباحثين بأن تأنيث الهيئات التدريسية فيه سلبيات بسبب غياب المعلمة لظروف خاصة بها، ويهمل الطالب الاستعداد للتعليم ويعتمد على الجنس الأنثوي الذي يقلل من مكانة التعليم ويوجه الاتهام للرجل بأنه لا يصلح لتعليم الأطفال، وعديد من النساء يتركن مهنة التعليم بعد الزواج وتحسن الوضع المالي، ويعتبرون تأنيث التعليم عزل للمرأة، ويعتقدون أنه عندما تكون فترة تعامل الطفل مع المرأة طويلة قد يسبب له مشاكل نفسية واجتماعية لاحقاً. وقد أشارت كثيراً من الدراسات إلى وجود أضرار تربوية بسبب اختلاط الجنسين على مقاعد التعليم (عمرو، 2010).

من خلال ما عرض سابقاً لا يتم النفي بأن هناك إيجابيات من أجل تطبيق نظام تأنيث الهيئات التدريسية، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات البحثية التي أكدت نجاح تجربة تأنيث الهيئات التدريسية، فمثلاً أجريت دراسة بحثية في مدارس جامعة الملك فهد بمدينة الظهران التي أكدت على وجود عدة جوانب إيجابية على طلبة الصفوف الأولية لتجربة تدريس المعلمات لهم، الأمر الذي دعا مدارس الجامعة إلى الاستمرار في تطبيقها لفترة امتدت حتى الآن ولأكثر من 20 سنة، وأمن أهم الجوانب الإيجابية التي أظهرتها تلك التجربة هو تعزيز القدرات مهارية، التي أكدت أن الطلبة

الذين تعلموا على يد أنثى هم أسرع استجابة في تطوير مهاراتهم من بقية الطلبة، وهذا يعني أهمية ضرورة الاستفادة من تلك التجارب ومن إيجابياتها والسعي نحو تطبيقها بشكل تدريجي وتهيئة المنشآت التعليمية، ولأنها تشكل وسيلة تقوم على مسايرة النظام التعليمي والتربوي الصحيح المتقدم (المنير، 2018).

وهناك إيجابيات لتأنيث الهيئات التدريسية قام بذكرها دعاة التأنيث والتي من أهمها أن الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون إلى من يقوم بدور قريب من الأم والمرأة تميل بطبيعتها للعمل مع الأطفال وتعطيهم الحب والحنان في هذا العمر (إقبال، 2013).

وما بين السلبيات والإيجابيات في هذا النظام، تم اتخاذ تدابير إضافية لجسر الفجوات المتبقية بين الإناث والذكور في معدلات الالتحاق وعلى المستويات جميعها وأنواع التعليم جميعها، ومن أجل تشجيع المرأة في مجال التعليم في مختلف المستويات، وخاصة في أعلى المناصب وصنع القرار (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2013).

ويرى الباحث أن نظام تأنيث الهيئات التدريسية لها تأثير على الطلبة والمعلمين، ويعد مهم من أجل استنهاض التفكير والعمل على استحداث نموذج حضاري يناسب مجتمعاتنا العربية.

المحور الثاني: الكفايات التدريسية

تحتاج الأنظمة التربوية التي تقوم على إعداد الناشئة لمراجعة دورية مستمرة من أجل تحسين كفاياتها الداخلية باختيار أفضل المدخلات المنسجمة مع الواقع التربوي، وحتى تلبي مخرجاتها كل مستوى طموحاتها وأهدافها، والحركة القائمة على الكفايات صالحة لكل المراحل والمواد الدراسية، وتجعل المعلمين أكثر فاعلية وتأثير على طلبتهم، ويعود ذلك لدورهم الكبير والمهم داخل المدرسة (خزعلي والمومني، 2010).

مفهوم الكفاية:

الكفاية لغة: مشتقة من كفى يكفي كفاية, أي سد الحاجة ولها مجموعة من الدلالات تختلف باختلاف السياقات التي ترد فيها, فهي تعني النظير والمثيل كما في قوله تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (الإخلاص، الآية 4), وهي تعني الغنى كما جاء في الحديث الشريف (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه), أي أغنتاه (بلهامل, 2015).

ونقول بالرغم من وفرة الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات إلا أن مصطلح الكفاية لم يكن متفق عليه في كل الدراسات واعتمد كل باحث تعريف يتناسب مع غايته التي يسعى إليها, فهناك عديد من التعريفات التي عرفت بها الكفاية:

فقد عرفها رمو القدرة على أداء سلوك معين مرتبط بالمهام التعليمية في التعلّم وتكوين مهارات ومعارف واتجاهات ترتبط بالتعليم, وتكون قابلة للقياس والتقويم وتؤدي بدرجة مناسبة من الإلتقان لتحقيق الأهداف المرجوة (دحلان, 2016).

وتعرف الكفاية: أنها السعة والقابلية والقدرة والإمكانات والمهارات وهي أفضل مستوى يصل إليها الفرد إذا حصل على أنسب تدريب أو تعليم, ويمكن ملاحظتها وقياسها مما يجعل الفرد قادر على تحقيق أهدافه بأفضل ما يمكن (خزعلي والمومني, 2010).

وتعرف أيضًا بأنها قدرات يتم التعبير عنها بعبارات سلوكية تحتوي على مجموعة مهام (معرفية، مهارية، وجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع انجازه، والذي يمكن ملاحظته وتقويمه بأدوات الملاحظة المختلفة (العجرمي، 2011).

ويرى الباحث أن الكفاية تناولت سلوك المعلم وصفاته، أو المهارات التي يكتسبها المعلم من أجل أداء مهمة ما، ونتائج التعلم التي يكتسبها الطالب.

مفهوم الكفايات التدريسية:

والكفايات التدريسية: هي مجموعة من السلوكيات التي يجب أن يكتسبها المعلم وتظهر هذه السلوكيات أثناء أدائه في جميع الوضعيات التدريسية، التي يستطيع من خلالها أداء السلوك التعليمي بمستوى عالٍ من الإتقان (بن موسى وبن زعموش، 2017).

كما عرفها عقل (2012) بأنها مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات التي تظهر في سلوك المعلم من خلال الدور الذي يؤديه عند تفاعله مع عناصر الموقف التعليمي جميعها.

وعرفها عماشة وعيسى (2012) بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والمفاهيم التي يحتاج لها المعلم من أجل القيام بعمله وتساعده على أداء مهنته بشكل سهل ودون عناء والتي كان من المفترض أن يكتسبها أثناء تأهليه وإعداده وتدريبه للعمل.

ويرى الباحث أنها من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الكفايات التدريسية تشتمل على عدة جوانب منها المعارف والمفاهيم والمهارات التي تعكس أداء المعلم خلال الموقف التعليمي وتتميز بأنها ثابتة أثناء ممارستها. ويمكن القول أن تحديد الكفايات التدريسية يتطلب أن يكون المعلم فاهماً لدوره في العملية التعليمية، إذ يمكن أن يتطور دوره من خلال مجموعة المهارات والمفاهيم والمعارف التي يمتلكها.

مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية:

يرى آل محفوظ والشملت (2020) أن هناك مجموعة من المصادر لاشتقاق الكفايات التدريسية وهي:

- الخبرة الشخصية: وهي خبرة المعلم في استنتاج المهام والأدوار التي يقوم بها داخل الغرفة الصفية، والتي من المتوقع أن يكون لها أثر فعال في نتائج عملية التعليم والتعلم، فيجب أن تكون خبرته متنوعة.

• الملاحظة الموضوعية: وهي الأسلوب العلمي المنظم الذي يتم اللجوء إليه من أجل تسجيل مشاهدات الأنماط السلوكية والأداءات التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعليم داخل الغرفة الصفية.

• التحقق التجريبي: هو اثبات المعلم أهمية تجربته في العملية التدريسية، ويجب أن تتميز نتائجها بالدقة والموضوعية في التنبؤ بأهمية المتغيرات المحددة في تشابه ظروف التجربة.

• مراجعة قوائم الكفايات السابقة: فبطاقة الملاحظة من أهم مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية ولا يمكن الاستغناء عنها، وتمثل خبرات الآخرين التي يجب الاستفادة منها.

• فلسفة وأهداف التعليم: كل مرحلة من مراحل نظام التعليم تتضمن مجموعة من الأهداف المراد تحقيقها.

ويرى الباحث أن مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية له دور كبير في اختيار المعلم الكفاء الذي يستطيع إثبات ذاته في مهنته من خلال خبرته الشخصية التي تساعده على أداء دوره في العملية التعليمية بشكل جيد.

خصائص الكفايات التدريسية:

ذكرت بلهامل (2015) عديدًا من الخصائص للكفايات التدريسية على النحو الآتي:

• العمومية: ويعود ذلك إلى وظائف المعلم التي تكون واحدة في كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة وفي جميع المواد الدراسية، فالمواد الدراسية بطبيعتها متشابهة، وسلوك التدريس كأسلوب لدى كل معلم يختلف باختلاف المرحلة التعليمية والمادة الدراسية.

• التغيير: إذا كانت أهم أهداف المنهج متغيرة، فإن جميع خبرات المنهج التي تعكس وتحقق هذه الأهداف تشير إلى عديد من المصادر التي تمت الإشارة إليها في إنشاء أو تطوير المنهج، وهذه المصادر هي الظروف الاجتماعية وفلسفتها وطبيعة الطلبة والتغيرات التي تعمل على تطوير هيكل التعلم المادي، مما يجعلنا نبحث عن المزيد من الكفايات التدريسية التي يمكن لها تحقيق هذه الأهداف.

- التفاعل: يعتبر السلوك التعليمي معقدًا ومركبًا بطبيعته، مما يعني أنه من المستحيل فصل نمط سلوك تعليمي معين عن الآخر، لذلك من الصعب التمييز بين كفاية تدريس معينة وبين كفايات التدريس الأخرى.

أسباب ودواعي أدت لظهور الكفايات التدريسية وتطورها:

وهناك عديد من الأسباب والدواعي التي أدت لظهور وتطور الكفايات منها:

1. التقدم الكبير في مجال العلوم التربوية والنفسية والبيولوجية.
2. وزيادة الوعي للاهتمام في التربية، وطبيعة المواد الدراسية، وأهداف المواد الدراسية، وما تحتويه المناهج الدراسية.
3. والقصور في برامج إعداد وتدريب المعلمين (زهو، 2016).

أنواع الكفايات التدريسية:

وتصنف الكفايات التدريسية بحسب تصنيف بلوم للأهداف التعليمية والسلوكية لثلاثة أنواع كما ذكرها دحلان (2016):

أولاً: كفايات معرفية:

تتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يمتلكها ويتزود بها المعلم سواء حول مادته التي يدرسها أو البيئة التي تحيط به أو الطالب الذي يتعامل معه.

ثانياً: كفايات أدائية (نفس حركية):

تتمثل في المهارات الحركية التي تلزم المعلم للمشاركة في مختلف أوجه النشاط التربوي والمناسب للعملية التعليمية التي ينخرط بها.

ثالثًا: كفايات وجدانية:

تتمثل في الاتجاهات التي يجب أن يتبناها المعلم والقيم التي يجب أن يؤمن بها وأشكال التذوق التي يفضل أن يتمتع بها.

ويرى الباحث أن أنواع الكفايات متعددة ومتنوعة، واقتصر في دراسته هذه على الكفايات التي تتناسب معها، وهي الكفايات المعرفية التي تتعلق بالجانب النظري التي من المفترض أن الطالب المعلم قد اكتسبها أثناء دراسته، وركز على الكفايات الأدائية التي تتعلق بالجانب العملي.

أما مكونات الكفايات فهي:

1. المكون المعرفي: هو مجموعة الأفكار والمبادئ المتصلة بعملية التعليم والتعلم، ومكونات الموقف التعليمي كافة، وهذا المكون بمثابة الجانب النظري الذي يؤسس عليه المكون السلوكي، وهو إطار مرجعي للقيم والاتجاهات، وغيرها.

2. المكون الوجداني: ويشمل القيم والاتجاهات والميول وغيرها، ويمثل هذا المكون الأساس للبعد الوجداني في عملية التعليم.

3. المكون السلوكي: هو جميع أشكال الأداء الظاهري الذي تترجم من خلاله عناصر المكون المعرفي إلى أفعال واضحة يمكن قياسها وملاحظتها (موسى، 2018).

وانطلاقًا من دور المعلم في عملية التعليم والذي يعتبر أهم الأدوار في العملية التعليمية، وأن كل ما يتعلق من عوامل تؤثر فيها سواء منهاج، كتاب، إدارة، إشراف، لا يرقى على دور المعلم الأساسي في مهنته للقيام بها على أكمل وجه، ويمكن القول بأن الاعتماد على المعلم في المؤسسات التعليمية يعتمد على كفاية المعلمين فيها لذلك لابد من رفع كفاءته مهنيًا وشخصيًا ومهاريًا للتعامل مع مكونات العملية التعليمية (نبيلة، 2017).

الكفايات المهنية التي يجب توافرها عند المعلم:

لا بد من أن يمتلك المعلم مجموعة من الكفايات المهنية التي تؤهله لممارسة مهنة التدريس، ومن هذه الكفايات ما يلي:

أولاً: كفايات التخطيط:

وهي سلسلة من الإجراءات والخطوات لتحقيق الأهداف المبتغاة ويتكون من أربعة عناصر أساسية تمثلت بالأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ويشمل كل التدابير المحددة مسبقاً لبلوغ أهداف الدرس.

ثانياً: كفايات تنفيذ الدرس:

وتكون على نحو يقدم فيه المعلم المادة الدراسية بشكل جيد، واستخدام أساليب تلاءم الموقف التعليمي، وأن يركز على المعارف والمفاهيم الأساسية، ويراعي الفروق الفردية، ويوفر أنشطة تعليمية، ويستثير قدرات ودافعية الطلاب وتعزيزها.

ثالثاً: كفايات التقويم:

فعلى المعلم امتلاك مهارات التقويم واستخدامه بكل أنواعه لتقويم المتعلمين بصورة متدرجة تواكب كل مراحل العملية التعليمية.

أسس تحديد كفايات معلم العلوم:

هناك أهمية كبيرة لتحديد كفايات معلم العلوم، إذ تعتمد على أسس لا بد من الاعتماد عليها في عملية اختيار المعلم، وهي:

1. الأساس الفلسفي: يعتبر الأساس الذي يتم من خلال وضع الأهداف والمنطلقات التي تتفق مع قيم المجتمع وفلسفته، ويتم تحديد النتائج التربوية المرغوب بها من خلاله، وله دور كبير في

تحديد مفهوم دور المعلم، الذي يتحدد من خلاله الكفايات التدريسية اللازمة من أجل أداء هذا الدور باستخدام أسلوب علمي سليم، ومواكب للعصر.

2. الأساس التجريبي: يركز على المفاهيم التجريبية، التي تشكل الأساس العلمي الذي تقوم عليه التجريبية، ويتم من خلاله اشتقاق العبارات المتعلقة بالكفايات التدريسية اللازمة على اعتبار أن العلوم الإنسانية، وما ينتج عنها من مدخلات تسمح باشتقاق نموذج تجريبي لدور المعلم، وبناء على هذا الأساس يتم تحديد الكفايات الأدائية أو المعرفية (أبو مطلق، 2012).

3. أساس المادة الدراسية: وتعد المادة الدراسية من أهم مكونات الموقف التعليمي، إذ لا تتم أي عملية تعليمية من دون توافر خبرات ومعارف تقدم للطالب، لذلك فالمادة الدراسية من أهم المكونات التي تساعد على تحديد الكفايات التعليمية اللازمة للبناء المعرفي، وقد يكون هذا الأساس مصدرًا لتحديد الكفايات الأدائية التي تعتبر مكملًا للكفايات المعرفية في مجال المادة الدراسية.

4. أساس الممارسة: فهو من أهم الجوانب التي تساعد على صقل شخصية الطالب، وتزويد من خبراته التي تعجز البرامج التقليدية عن تزويده به من أجل إعداده، ويقوم على مفهوم أن الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم، نستطيع أن نحددها من خلال التحليل الدقيق لما يقوم به المعلمين الأكفاء في ممارستهم لعملية التدريس (اسماعيل، 2018).

ويرى الباحث أن هذه الأسس جميعها تشكل الأساس في تحديد الكفايات اللازمة لكل معلم، ولذلك يجب الاستناد عليها في تحديد الكفايات التدريسية للمعلم.

ثانيًا: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت تأنيث الهيئات التدريسية:

أجرت المنير (2018) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المدرء والمعلمين نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي وعلاقة ذلك بالتطوير المهني لديهم في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية

الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة، من خلال أدوات نوعية وكمية وهي الاستبانة والمقابلة. حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومديري المدارس الأساسية الدنيا الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية عددهم (941) موزعين على مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية. بلغت عينة الدراسة (319) معلمًا ومديرًا بنسبة (33.9%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بحيث شملت طبقتي جنس المعلم والمديرية، ولأداة المقابلة تم مقابلة (4) مدراء مدارس حكومية ذات هيئة تدريسية مؤنثة جزئيًا في شمال الضفة الغربية، و(16) معلمًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المدراء والمعلمين نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي في المدارس الحكومية الأساسية الدنيا كانت كبيرة أي إيجابية، وأن سياسية تأنيث التعليم الجزئي سياسة فعالة وناجحة، ويعد خطوة بناءة في سبيل تطوير التعليم. ودلت على درجة مرتفعة للاتجاهات في جميع المجالات (العلاقات الاجتماعية، والأنشطة والأساليب التعليمية، والمناخ التعليمي كأحد دعائم تأنيث الهيئة التدريسية، مستوى الأداء وتحقيق الأهداف التعليمية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والمدراء على أداة الدراسة في اتجاهاتهم نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي، وفي تُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، كما يوجد فروق دالة إحصائية في المجالات جميعها، وفي الدرجة الكلية للاتجاهات بين مدير ومعلم، ولصالح مدير، وبين معلم ومعلمة، ولصالح معلمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والمدراء على أداة الدراسة في اتجاهاتهم نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي، تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، في مجال العلاقات الاجتماعية كأحد دعائم تأنيث الهيئة التدريسية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجاباتهم على أداة الدراسة في مستوى الأداء وتحقيق الأهداف التعليمية، والأنشطة والأساليب التعليمية، والمناخ التعليمي كأحد دعائم تأنيث الهيئة التدريسية، والدرجة الكلية للاتجاهات بين أقل من 5 سنوات و5 - 10 سنوات، ولصالح (أقل من 5 سنوات)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والمدراء على أداة الدراسة في اتجاهاتهم نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومتغير

المديرية. وعلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المدرء والمعلمين في المدارس التي يوجد بها تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي والتطوير المهني لديهم.

أما دراسة زهد (2017) هدفت إلى تقييم سياسة وزارة التربية والتعليم العالي لتأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ومدرء المدارس ومدرء التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدامها أدوات الدراسة وهي الاستبانة والمقابلة. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية بلغت (601) من المعلمين والمعلمات والمديرين والمديريات تم استعادة (581) استبانة، ولأداة المقابلة في هذه الدراسة تم مقابلة (17) مدير تربية وتعليم (2 أنثى، 15 ذكراً) في الضفة الغربية. وأظهرت الدراسة في نتائج الاستبيان أن درجة أثر تقييم سياسة وزارة التربية والتعليم العالي لتأنيث التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين والمدرء في المدارس الأساسية الدنيا كانت كبيرة أي إيجابية، وكان هناك تنوع في درجة الأثر للمجالات وتراوحت ما بين الكبيرة والمتوسطة وبلغت (67.9%) فيما يخص المجال السلوكي أما بالنسبة للمجال المهني فقد بلغت (77.8%)، وأظهرت نتائج المقابلات مع مدرء التربية والتعليم قدرة المعلمة أفضل من المعلم في التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية، وذلك لأن المعلمات تتقبل الطلبة من خلال عطفهن وحنانهم عليهم، وأنهن أقدر على معرفة احتياجات الطلبة، كما أن هناك نتائج ملموسة حققها تأنيث التعليم في رفع مستوى تحصيل الطلبة وكان له دور في أي تنتشر ثقافة تقبل الآخر، والتزام الطلبة بانضباطهم بالدوام المدرسي، وانخفاض المشاكل السلوكية لديهم.

وأجرى كلا من فرغلي وعابدين (2017) دراسة هدفت إلى معرفة أثر تدريس المعلمة في تحصيل الطلاب الذكور بالصفوف الأولية الثلاث للمرحلة الابتدائية، في مادتي لغتي والرياضيات. واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، فتوزعت عينة الدراسة ضمن مجموعتين ضابطة وتجريبية هما على التوالي: الطلاب الذكور الدارسين لدى معلمين بالمدارس الأهلية (597) طالباً، والطلاب الذكور الدارسين لدى معلمات بمدارس "إسناد" (420) طالباً. وطبقت على المجموعتين اختبارات معيارية مصممة من قبل وزارة التربية والتعليم السعودية لتقويم أداء المعلمة السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل لصالح طلاب المعلمات عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)؛ في كلا المادتين: الرياضيات، ولغتي في الصفين الثاني والثالث، أما الصف الأول فكانت الفروق دالة في الرياضيات بفارق متوسط (0.7) بينما ارتفعت الفروق للصف الثاني بمتوسط (3.6) و(3.8) درجة؛ للغتي والرياضيات على التوالي، وتضاعفت الفروق للصف الثالث فكانت (12.4) و(5) درجة؛ لمادتي لغتي والرياضيات على التوالي؛ مارجح فرضية تأثير نوع المعلم على تحصيل الطلاب. وُطبقت أداة أخرى مصاحبة للاختبارات تمثلت في استمارات جمع المعلومات عن العوامل المؤثرة في تحصيل الطلاب؛ وبإجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد فإن الاختلاف في درجات الطلاب فسرته عوامل أخرى، ما لا يجزم بسببية تأثير نوع المعلم في درجات التحصيل.

وأجرى كلا من سويدان والدوخي والهميم (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى معيقات تدريس الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثون المنهج الوصفي، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مدارس المرحلة الابتدائية للبنين، واختار 6 مدارس، إذ بلغ عدد المعلمات المشاركات (215) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الرضا بين المعلمات لتواجدهن في مدارس المرحلة الابتدائية للبنين، حيث بلغت نسبة المعلمات اللاتي يشعرن بالرضا لتواجدهن في مدارس البنين 61.9%. بينما بلغت نسبة المعلمات اللاتي لا يشعرن بالرضا لتواجدهن في مدارس البنين 38.1%. وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المعوقات الثلاثة والتي تواجهها المعلمات في مدارس المرحلة الابتدائية للبنين بحسب التخصص، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقات المتعلقة بالناحية المهنية والتي تواجهها المعلمة في مدارس المرحلة الابتدائية للبنين بحسب الرضا بالتواجد بمدارس البنين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقات المتعلقة بالمعوقات المتعلقة بالتعامل مع الطلاب والتي تواجهها المعلمة في مدارس المرحلة الابتدائية بحسب الرضا بالتواجد بمدارس البنين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية والتوجيه الفني والتي تواجهها المعلمة في مدارس المرحلة الابتدائية للبنين بحسب الرضا بالتواجد بمدارس البنين.

وأجرى السكني (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مشكلات المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ مجتمع الدراسة (326) معلمة في مدارس الذكور، وبلغت عينة الدراسة (242) معلمة في مدارس الذكور بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة للعام الدراسي 2010/2011. وقامت الباحثة بإعداد الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت (41) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: مشكلات مصدرها التلاميذ، ومشكلات مصدرها الإدارة المدرسية، ومشكلات مصدرها المعلمات أنفسهن. وتحققت الباحثة من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (50) معلمة في مدارس الذكور. وأظهرت النتائج أن المجال الثاني حصل على المرتبة الأولى بنسبة (52.81%)، وحصل المجال الأول على المرتبة الثانية بنسبة (50.90%)، وحصل المجال الثالث على المرتبة الأخيرة بنسبة (45.62%). وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية في محافظات غزة للمشكلات التي تواجههن تُعزى لسنوات الخدمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية في محافظات غزة للمشكلات التي تواجههن تُعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وذلك لصالح منطقة غرب غزة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية في محافظات غزة للمشكلات التي تواجههن تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وذلك لصالح المرحلة الابتدائية الدنيا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية في محافظات غزة للمشكلات التي تواجههن تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة ميم (Mim, 2020) إلى أن عدد المعلمات يتزايد في المدارس الابتدائية، إلا أن المهنة غالباً ما يتم التقليل من شأنها نظراً للمكانة الاجتماعية والأجر. وتهدف الدراسة إلى استكشاف الطرق التي تؤدي بها الهياكل القائمة للدولة والأسواق والأسر في بنغلاديش إلى تأنيث التدريس في المدارس الابتدائية. من خلال اعتماد منظور النوع الاجتماعي، يتم دعم هذه الدراسة بشكل أساسي من خلال أنواع المؤلفات ووثائق السياسة والمبادئ التوجيهية التي تصور "التدريس كمهنة أنثوية" في سياق عالمي محلي. وتجادل الدراسة بأن السياسات الحالية للدول فيما يتعلق

بالتدريس في المدارس الابتدائية ميسرة بطريقة تشجع النساء وتقلل من قيمة المهنة في نفس الوقت. تكشف هذه المراجعة الوصفية النقدية كيف يمكن لحالة الدخل داخل المنزل أن تشكل خبرات عمل ذكورية وأنثوية وكيف تصبح عملية التدريس بأكملها أرخص مع أدوار الجنسين المفترضة. وتشجع أيديولوجية الأسرة داخل الهياكل الأبوية المرأة على ممارسة هذه المهنة التي توفر لها الوقت الكافي لرعاية الأسرة. أخيرًا، تم العثور على الأنسجة المجتمعية للسوق والأفكار غير المتجانسة للأسرة على أنها متشابكة مع تدخل الدولة لتأنيث التدريس في المدارس الابتدائية. لذلك نأمل أن تؤدي هذه الدراسة إلى تغيير العقلية الجنسانية ليس فقط لصانعي السياسات ولكن أيضًا لكل من الرجال والنساء أنفسهم الذين يجب أن يتابعوا التدريس الأساسي كمهنة حيث يمكنهم حقًا المساهمة بصرف النظر عن أدوارهم الجنسانية.

كما هدفت دراسة نيمينين (Nieminen, 2020) إلى تأنيث مهنة التدريس التي تمت تغطيتها في المجلة الفنلندية لمعلمي المدارس الابتدائية، المعلم (أوبيتا جينليهي)، خلال الأعوام من 1915 إلى 1920. وقام المعلم بنشر عدة كتابات لأصحاب المصلحة في مجلة نقابية أسبوعية (على سبيل المثال، المعلمين ومفتشي المدارس ومستشار التعليم الذي يمثل المجلس الوطني للتعليم ومحريه ونقابات المعلمين المحلية). أولاً، تبحث الدراسة في حجج الكتاب الذين شاركوا في المناقشات. ثانيًا، وتكشف الدراسة عن كيفية تمثيل مهنة التدريس من خلال هذه الكتابات. وتكشف عن كيفية اعتبار المناقشات موقفاً من العملية نفسها وأسبابها وعواقبها، كما سلطت الضوء على الافتراضات والأفكار الجنسانية حول مهنة التدريس والخصائص المرتبطة بالمعلمين والمعلمات. حيث وظف أنصار خبرة المعلمات ومهنيتهن هذه المناقشات العامة بالمطالبة بحقهن في أن يكونوا جزءاً من مهنة التدريس والدفاع عنه. وعلى الرغم من أن المناقشات تضمنت تضارب المصالح وادعاءات التفوق، إلا أن لديهم أيضًا نبرة قوية وبناءة مع حجج المساواة بين الجنسين بين المعلمين والتضامن وبين المعلمين والمعلمات.

وهدفت دراسة شمود وجاكيش (Schmude and Jackisch, 2019) تعتبر مهنة التدريس واحدة من أولى المهن التي سُمح للمرأة بممارستها ومن منظور اليوم تُفهم على أنها مهنة أنثوية.

وتطورت عملية التآنيث في التدريس بشكل مختلف في مستويات التعليم المدرسي ووصلت إلى مستويات مختلفة من التآنيث بمرور الوقت. فالمدارس الابتدائية والإعدادية مناسبة لدراسة حالة تجريبية؛ لأن عملية التآنيث بدأت لأول مرة على هذا المستوى ونسبة النساء هنا تتجاوز الآن نسبة جميع المهن التعليمية الأخرى. ونحدد مجموعة متنوعة من العوامل ذات الصلة بالتفاوتات المركزية المحيطة لمشاركة الإناث في التدريس. وفقدت بعض العوامل أهميتها (على سبيل المثال، حجم أعضاء هيئة التدريس)، بينما زاد تأثير العوامل الأخرى (لا سيما العمل بدوام جزئي). وبالتالي يوجد تأثير لتآنيث على قدوة التلاميذ.

وهدفت دراسة الرحياني (Rahayani, 2016) تحويل تآنيث التعليم إلى حقيقة مألوفة. ومعرفة كيف ولماذا تحول التدريس في المدرسة من الذكور في الغالب إلى الإناث في هذه المهنة، ولماذا يتعامل الذكور مع مديري المدرسة ويغادرون بينما تحافظ الإناث على منصبها كمعلمة داخل الصف. فتآنيث التدريس في جانب واحد يوفر فرصة للمرأة للمشاركة في المجال العام، وخاصة مع تزايد طلب المعلم على البرنامج الإلجباري. من ناحية أخرى، يبدو أن تآنيث التدريس يُنظر إليه على أنه مجرد الامتداد من المسائل الأسرية، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمومة والتنشئة. وبالتالي، فإن التآنيث يخطط لشكل آخر من أشكال تطويع النساء. للأسف، تم دعم هذا الشرط من قبل حقيقة أن المرأة نادراً ما تحصل على منصب إداري داخل مؤسسة تعليمية.

هدفت دراسة ديكنسون وليروكس (Dickson and Le Roux, 2013) إلى تآنيث المدارس في الإمارات العربية المتحدة إمارة أبو ظبي: أهي حالة تستدعي الاهتمام. ولقد خضعت المدارس في دولة الإمارات العربية المتحدة، على مدى السنوات الست الماضية لعمليات تطوير المدارس الحكومية في الوقت الراهن تفصل بين الجنسين ابتداء من الصف الأول الابتدائي، ويتألف الطاقم التدريسي لهذه المدارس إما من الإناث أو الذكور، ولكن ليس كلاً من الجنسين في نفس المدرسة. وفي عام 2011 أعلن مجلس أبو ظبي للتعليم عن خطته لتآنيث المدارس الابتدائية تماماً في إمارة أبو ظبي. يمثل الإماراتيون الذكور حالياً أقلية صغيرة، والتي يمكن أن يكون لها تأثير قوي جداً، على الصعيدين الثقافي والتربوي. وقد حاولت الدراسة الكشف عن تصورات الطلبة أو المعلمين

الذكور لفكرة تأنيث المدارس. وأجريت مقابلات مع ستة طلبة أو معلمين (قبل الخدمة) من الذكور الإماراتيين. أظهرت نتائج الدراسة أنه خلال فترة التدريب العملي، كان تأثير المعلمين الذكور إيجابياً على التلاميذ والتلاميذ بدورهم تعاملوا معهم بشكل مميز وفريد. يعتقد الأغلبية أن نظام تأنيث المدارس من شأنه أن يضر الطلاب الذكور، الذين يبحثون عن مثال ونموذج من الذكور.

الدراسات التي تناولت الكفايات التدريسية أو المهنية

هدفت دراسة طراد وعلي وكاظم (2020) إلى تحديد مهارات الاتصال وعلاقتها بالكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، وتحددت عينة الدراسة بمدرسي التربية الرياضية في مديرية تربية بابل، وقد تم تقنين مقياسين لمهارات الاتصال والكفايات التدريسية، ومن أهم النتائج عدم وجود فروق معنوية بين المدرسين والمدرسات في مهارات الاتصال والكفايات التدريسية.

كما هدفت دراسة المومني (2019) إلى تحديد الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية المهنية في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية في كفايات (التنفيذ، وطرائق التدريس)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى استخدام الاستبانة والتي تكونت من (26) فقرة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة عجلون والبالغ عددهم (115) معلماً، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً من معلمي التربية المهنية والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة إلى حصول كفاية طرائق التدريس، والتي كانت نسبتها (73%) متقدمة بذلك على كفاية التنفيذ والتي كانت بنسبة (71%) ودرجة كبيرة لكلاً منها.

وأجرى الصويركي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الرتبة الأكاديمية والخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (40)

عضو هيئة تدريس، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة مكونة من (50) كفاية، موزعة على ثلاثة مجالات: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم. وقد أظهرت النتائج أن امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم حصلت على متوسط عام (4.01)، أي بدرجة عالية، وعلى مستوى المجالات جاء مجال التنفيذ في المرتبة الأولى، بمتوسط (4.27) ومجال التخطيط في المرتبة الثانية بمتوسط (4.04)، ومجال التقييم في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.73)، وجميعها بدرجة عالية، وأظهرت النتائج أيضًا أن امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء متغير الرتبة الأكاديمية جاء لصالح رتبة الأستاذ، وفي ضوء متغير الخبرة جاء لصالح من خبرتهم (10) سنوات فأكثر.

كما أجرت دحلان (2016) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح لإكساب الطالبات المعلمات الكفايات التدريسية في ضوء المعايير المهنية للمعلم الفلسطيني الجديد (PSNT)، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج ما قبل التجريبي، حيث قامت الباحثة ببناء برنامج مقترح، بالإضافة إلى بناء أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (20) طالبة معلمة من طالبات كلية التربية تخصص تعليم أساسي بجامعة الأزهر - غزة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مرتبطتين لاختبار فرضيات الدراسة، واستخدام مربع إيتا لقياس حجم التأثير، ومعدل الكسب لبلاك لحساب الفاعلية، كما استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن صدق بطاقة الملاحظة، ومعادلة سبيرمان وكوبر لإيجاد ثبات بطاقة الملاحظة. وتوصلت الدراسة إلى تحقيق البرنامج فاعلية كبيرة جدًا في إكساب الطالبات المعلمات الكفايات التدريسية.

أما دراسة الطراونة (2015) هدفت إلى تعرف الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. تكونت عينة الدراسة من (98) معلمًا ومعلمة، منهم (4) معلمين و (94) معلمة. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (52) فقرة موزعة على أربعة مجالات للكفايات التدريسية.

أظهرت نتائج الدراسة امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية في المجالات الأربعة وفق الترتيب الآتي: التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية، تنفيذ التدريس، تقييم التدريس. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في وجهات نظر المعلمين المتعاونين نحو الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الأطول.

وهدف دراسة راجاكوماري وبازانيفيلو (Rajakumari and Pazhanivelu, 2020) إلى معرفة الفرق بين كفاءات التدريس العليا لمعلمي المرحلة الابتدائية في تأطير أنشطة لـ CCE من حيث الجنس، والمكان، والحالة الاجتماعية، والإقامة والعمر ووسيلة التدريس ونوع المدرسة وطبيعة المدرسة والخبرة. واعتمد الباحثان طريقة المسح لتحليل كفاءات التدريس من (900) فوق الابتدائيواختاروا المعلمون باستخدام أسلوب العينات العشوائية. ويتكون مقياس تقييم الكفاءة التدريسية من خمس نقاط من (25) فقرة تم تطويره بواسطة الباحثان بشأن كفاءات التقييم (التعليمات المسبقة للأنشطة، والتعليمات أثناء الأنشطة، والعلاج التعليمي بعد الأنشطة) لجمع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة أنه لم يكن هناك فرق كبير بين كفاءة التدريس لمعلمي المرحلة الابتدائية العليا فيتأطير أنشطة CCE من حيث الجنس، والمكان، والحالة الاجتماعية، والإقامة، والعمر، ولغة التدريس. ومع ذلك، فقد اختلفوا بشكل كبير من حيث نوع المدرسة وطبيعة المدرسة والخبرة.

كما هدفت دراسة دوغان (Doğan, 2019) إلى فحص عملية التقديم لمعلمي المدارس الابتدائية قبل الخدمة في المدارس الابتدائية في نطاق ممارسة التدريس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الهدف من هذه الدراسة هو تقييم كفاءات معلمي الرياضيات قبل الخدمة من قبل معلمي الخدمة في مدارسهم. وقام الباحث باستخدام المقابلة شبه المنظمة كأداة نوعية للدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (17) معلمًا ابتدائيًا تم تعيينهم كمعلمين ممارسة في المدارس التي يدرسون بها. وجمعت البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة مع هؤلاء المعلمين. فاستمارة المقابلة التي أعدها الباحث تتضمن أسئلة حول تطبيق كفاءات عملية تدريس الرياضيات للمعلمين قبل الخدمة الذين يستمرون في الممارسة

طوال الوقت داخل الصف الدراسي. وبناء على النتائج، وعلى الرغم من مستوى المعرفة المهنية لما قبل الخدمة كان المعلمون جيدين بشكل عام، ولم يُنظر إليهم على أنهم كذلك؛ لأن مهاراتهم المهنية لم تكن كافية بسبب عدم وجود الخبرة الكافية لديهم. فقد كانت المواقف هي نفسها على وجه التحديد في مستوى المعرفة والمهارات المهنية في تعليم الرياضيات. وذكر أن ما قبل الخدمة كان المعلمون عمومًا على استعداد لدورة والتحصير بالتعاون مع المعلم الممارس. وذكر أن معلمي ما قبل الخدمة لديهم علاقة إيجابية مع الطلاب في الصف، وقد تنشأ مشاكل بسبب عدم الانضباط، وخاصة عندما يشعر الطلاب بأن المعلمون قبل الخدمة غير مستعدين.

وهدفت دراسة لي تشن وآخرين (Li-Chen, et al, 2018) إلى التحقق من الاختلافات في كفاءة التدريس المهنية المتصورة بين معلمي الرياضيات أو العلوم بالمدارس الابتدائية في تايوان المتخصصين في الرياضيات و العلوم وأولئك الذين ليسوا كذلك. واستخدم الباحثون استبيان التطوير المهني لمعلمي الرياضيات و العلوم الذي طوره الباحثون في دراسة استقصائية على مستوى الدولة، باستخدام عينة عشوائية طبقية من مرحلتين تشمل (556) مدرسة ابتدائية و(1374) معلمًا لمدرسة ابتدائية في الرياضيات أو العلوم. ويتألف الاستبيان الأصلي من إجمالي (105) سؤال لمقياس ليكرت موزعة بشكل غير متساوٍ على أربعة نطاقات فرعية. وفي هذه الدراسة، اختار الباحثون مجموعة فرعية من (63) عنصرًا من الاستبيان أعلاه وقاموا بتحليل البيانات المتاحة من أجل معرفة ما إذا كان هناك أي اختلاف كبير في كفاءات التدريس المهنية المتصورة بين مجموعتي معلمي الرياضيات أو العلوم في المدارس الابتدائية. وأشارت النتائج إلى وجود (9) عوامل رئيسية يوجد فيها فرق كبير بين مجموعتي المعلمين. وبالنظر إلى أهميتها العملية، تم تحديد عاملين يركزان على التوالي على الكفاءة الذاتية للمعلمين في مهارات الاستفسار وقدراتهم لتزويد الطلاب ببيئة تعليمية تساعدهم على فهم طبيعة الرياضيات أو العلوم وتم تحديدها كمجالات يتم فيها تحديد الكفاءات المهنية لغير الرياضيات و العلوم يجب تقوية التخصصات الرئيسية.

وأجرى ناير (Nair, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى كفاءات التدريس الأساسية التي يجب أن يمتلكها المعلم لتلبية احتياجاته بكفاءة وفعالية. وأيضًا، من الضروري فهم العوامل التي تؤثر على كفاءات التدريس، بحيث يمكن الاهتمام بهذه العوامل لتحسين الإنتاجية في التدريس وعملية التعلم. وتم دراسة تأثير العوامل المختلفة، مثل الشخصية والتنظيمية والوظيفية، التي تؤثر على كفاءات التدريس، وتركز على فهم التصور للكليات عبر مختلف المتغيرات الديموغرافية كفاءات التدريس والعوامل المؤثرة فيها. وقام الباحث بدراسة وتحليل شامل لمراجعة الأدبيات لـ (47) كفاءة تدريسية عبر عوامل، مثل المعرفة والمهارة والسلوك و(25) عاملاً من العوامل التي تؤثر على كفاءات التدريس. وتم أخذ (358) معلمًا يقومون بالتدريس في معاهد ماجستير إدارة أعمال مختارة من ولاية غوجارات فيما يتعلق بكل من كفاءات التدريس والعوامل المؤثرة فيها. وحددوا (33) متغيرًا ككفاءات تعليمية أساسية للمعلمين الذين يقومون بالتدريس في معاهد ماجستير إدارة الأعمال، و(9) متغيرات كعوامل تؤثر فيها. تم تجميع هذه المتغيرات أقل من 3 عوامل رئيسية، أي الشخصية والتنظيمية والوظيفية ذات الصلة التي تؤثر على كفاءات التدريس. كما وجد أن هناك تأثير للمتغيرات الديموغرافية على كليهما كفاءات التدريس والعوامل المؤثرة فيها وخاصة المتغيرات الديموغرافية، مثل الخبرة في التدريس والخبرة غير التعليمية والدخل. وتشير النتائج إلى كفاءات التدريس الأساسية والعوامل التي تؤثر عليها. ويمكن أن تساعد هذه الدراسة المؤسسات التعليمية لماجستير إدارة الأعمال في استخدام الكفاءات المحددة فيها للتوظيف والاختيار والتدريب والتطوير وتقييم الأداء ومخططات ناجحة. ويمكن لمعاهد ماجستير إدارة الأعمال أيضًا النظر في العوامل التي تؤثر على كفاءات التدريس لتحسين أداء المعلمين.

وهدفت دراسة قوكالب (Gokalp, 2016) إلى الحصول على إجابات لسؤالين رئيسيين: ما هو الوضع الحالي في برامج تعليم الرياضيات الابتدائية بكلية التربية من حيث كفاءات التدريس في الفصل؟ إلى أي مدى يكتسب معلمو ما قبل الخدمة هذه الكفاءات؟ تم إجراء البحث على (202) من كبار المعلمين قبل الخدمة الذين يدرسون في قسم تعليم الرياضيات الابتدائي في إحدى الجامعات الحكومية في تركيا خلال السنوات الأكاديمية 2012-2013. تم استخدام استمارة الملاحظة التي طورها الباحث لجمع البيانات حول كفاءات معلمي ما قبل الخدمة الصفية. وقد تم

تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة معنوية وإيجابية بين الأبعاد الفرعية للكفاءات التدريسية لمعلمي ما قبل الخدمة. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك فرق كبير بين درجات الكفاءة من حيث مستويات الدرجات المختلفة. وفقاً لنتائج الملاحظة، كان معلمو ما قبل الخدمة مؤهلين بشكل كبير في فصول الصف السادس مقارنة بالفصول الدراسية في الصف الثامن.

ثالثاً- التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة

في ظلّ الاطّلاع على الأدب التربوي السابق، والدراسات السابقة المتعلقة بتأنيث الهيئات التدريسية، والكفايات التدريسية، تبين أنّ هناك دراسات قليلة تناولت موضوع تأنيث الهيئات التدريسية بالمقارنة مع الدراسات التي تناولت الكفايات التدريسية؛ حيث انفقت بعض هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث نوع الأداة المستخدمة، والعينة، واختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث نوع المنهج المستخدم.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة ذات الصلة فيما يأتي:

1. تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية، وتطويره.
2. إعداد الأدوات المناسبة للدراسة الحالية، وهي الاستبانة، ومقابلة لمعلمي الصف الرابع، ومعلماته في محافظة جنوب نابلس.
3. تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة.
4. المساعدة في تحليل نتائج الدراسة الحالية، والعمل على تفسيرها.

وأهم ما تميّزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: أنّها استخدمت المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهج الكمي، والمنهج النوعي، وأنّها جاءت لمعرفة أثر تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها على تحصيل الطلبة في مادة العلوم.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

مقدمة

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واستخدام أدوات الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأدوات وثباتها وإجراءات الدراسة ومتغيراتها والمعالجات الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج المختلط (الذي يجمع ما بين المنهج الكمي والمنهج النوعي)؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة، فالمنهج الكمي الوصفي هو المنهج الذي يتمثل في التعرف على الظاهرة قيد الدراسة، وجمع البيانات عنها ووصفها وصفاً دقيقاً من خلال توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، أما المنهج النوعي يتمثل في جمع البيانات والمعلومات عن طريق التواصل مع المستجيبين من خلال إجراء مقابلة مع معلمي العلوم ومعلماته من خلال طرح الأسئلة عليهم، والإجابة عنها على شكل جمل.

مجتمع الدراسة

ويعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد ذات الصلة بمشكلة الدراسة، والذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليهم، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم ومعلماته للصف الرابع الأساسي في مديرية تربية جنوب نابلس خلال العام الدراسي (2021/2020م)، والبالغ عددهم (300) معلماً ومعلمةً، كما ورد في سجلات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

اختار الباحث عينة طبقية عشوائية من معلمي العلوم ومعلماتها للصف الرابع الأساسي، وبلغ حجم العينة (100) معلماً ومعلمةً من أصل (300) أي ما نسبته 33% من المجتمع . وأيضاً أُجريت مقابلة مع (10) من معلمي الصف الرابع الأساسي ومعلماتها في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في جنوب نابلس من ضمن أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير (المستوى)	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	55	55.0%
	أنثى	45	45.0%
	المجموع	100	100%
نوع المدرسة	ذكور	53	53.0%
	إناث	30	30.0%
	مختلطة	17	17.0%
	المجموع	100	100%
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	49	49.0%
	10 سنوات فأكثر	50	50.0%
	المجموع	100	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	33	33.0%
	بكالوريوس	26	26.0%
	ماجستير فأعلى	41	41.0%
	المجموع	100	100%

أدوات الدراسة - صدقها وثباتها

أولاً: الاستبانة

استخدم الباحث الاستبانة كأداة؛ لمناسبتها لموضوع الدراسة، وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة وتطويرها من أجل جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين، وهما:

القسم الأول: شمل البيانات الشخصية لمعلمي العلوم ومعلماته، أُدخلت كمتغيرات مستقلة ديمغرافية في الدراسة، وهي: (الجنس، نوع المدرسة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

القسم الثاني: فقرات الاستبانة، وعددها (30) فقرة، توزعت الفقرات على (4) مجالات، هي: تأنيث الهيئات التدريسية، وتكوّنت من (6) فقرات، وكفايات التخطيط، وتكونت من (7) فقرات، وكفايات التنفيذ، وتكونت من (7) فقرات، وكفايات التقويم، وتكونت من (10) فقرات.

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي؛ بحيث تُعطى الدرجة (5) لموافق بشدة، والدرجة (4) لموافق ، والدرجة (3) لمحايد، والدرجة (2) لمعارض، والدرجة (1) لمعارض بشدة.

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة، عرض الباحث الاستبانة على عدد من الأساتذة والمحاضرين في الجامعات، والمعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية من ذوي الخبرة، وبلغ عددهم (5) محكّمين، أنظر الملحق رقم (1). وقد طُلب من المحكّمين إبداء رأيهم في فقرات الاستبانة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إمّا بالموافقة أو تعديل صياغة الفقرة أو حذفها؛ لعدم أهميتها، ولقد أُخذَ برأي الأغلبية؛ وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (30) فقرة، أنظر الملحق رقم (3)، وبذلك يكون قد تحقّق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت جاهزة في صورتها النهائية، أنظر الملحق رقم (4). وقد تمثلت أبرز ملحوظات المحكّمين باستبدال

كلمة (جنس المدرسة) بكلمة (نوع المدرسة)، وحذف فقرة من فقرات الاستبانة، وإضافة كلمة المعلمة لبعض فقرات الاستبانة.

ثبات الأداة

بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (100) من معلمي العلوم ومعلماته الذين يدرسون الصف الرابع الاساسي، تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والجدول (2) الآتي يبين معاملات الثبات للاستبانة ومجالاتها:

الجدول (2): معاملات ثبات الاستبانة ومجالاتها

المجال	نسبة الثبات
تأنيث الهيئات التدريسية	0.792
كفايات التخطيط	0.797
كفايات التنفيذ	0.876
كفايات التقويم	0.923
الدرجة الكلية	0.949

يتضح من الجدول (2) أعلاه أنّ معاملات الثبات لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.792 – 0.923)، في حين بلغ الثبات الكلي (0.949)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ ما يجعل الأداة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

ثانياً: المقابلة

تهدف المقابلة إلى معرفة رأي المستجيب الذي يتم مقابلته من خلال إجاباته على أسئلة الباحث، وذلك بهدف جمع المعلومات المطلوبة للدراسة، وهي من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقاً، لكي يتمكن الباحث من معرفة آرائهم واتجاهاتهم وميولهم، وتتيح للمستجيب الفرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية (الخرابشة، 2012). وللتحقق من أهداف الدراسة وجمع البيانات المطلوبة، اعتمد الباحث الأسئلة المفتوحة، حيث أجريت المقابلات من خلال طرح الأسئلة على كل

معلم ومعلمة بشكل فردي. وقد تكونت المقابلة من سبعة أسئلة تمت صياغتها، بحيث تعطي للمستجيب فرصة للتعبير عن رأيه ووجهة نظره، وقد طُرحت الأسئلة الآتية:

1. من وجهة نظرك، ما هي إيجابيات وسلبيات تأنيث الهيئات التدريسية في الصف الرابع الأساسي من جميع النواحي للطلبة؟

2. من وجهة نظرك، ما المبررات لتأنيث التعليم في المدارس؟

3. ما الآثار الاجتماعية التي برزت من خلال تأنيث الهيئة التدريسية في الصف الرابع الأساسي؟

4. ما الجوانب المهنية التي تضفيها سياسية تأنيث الهيئات التدريسية في المدارس؟

5. برأيك، هل يزيد تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي عند اتباع سياسية تأنيث الهيئات التدريسية في المدارس؟

6. برأيك، هل هناك إيجابيات وسلبيات في اكتساب المعرفة لدى الطلبة من خلال إتباع سياسية تأنيث الهيئات التدريسية؟

طريقة تحليل بيانات المقابلة

قام الباحث بتفريغ بيانات المقابلة بعد سماع استجابات أفراد عينة الدراسة على شكل بيانات مرتبة ومحددة الإجابة لكل مستجيب على حده حول كل سؤال من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى النوعي، لكي تكون نتائج المقابلة تبريراً تُجاه تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها بلغتهم الخاصة وذلك وفقاً لتجربتهم الشخصية وآرائهم حول تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

إجراءات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع الدراسة، وبعد تحديد عنوان الدراسة حول أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم

لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين والموافقة على العنوان من قبل الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وقام الباحث بإجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها، والاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة الراوي (2018)، ودراسة المنير (2018)، ودراسة زهد (2017) للاستفادة من أدواتهم.

2. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، من خلال كتابة فقرات كل مجال من مجالات الدراسة.

3. الأخذ بأراء المحكمين الذين حكموا الاستبانة، وإجراء التعديل المطلوب عليها؛ للخروج بالصورة النهائية للاستبانة.

4. تحديد مجتمع الدراسة.

5. اختيار أفراد عينة الدراسة من المجتمع الأصلي.

6. الحصول على موافقة جهات الاختصاص.

7. توزيع الأداة على أفراد عينة الدراسة إلكترونياً وتم استعادة (100) استبانة وقد شكلت العينة النهائية للدراسة.

8. إدخال إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

9. استخراج النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، وكتابة التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

ثانيًا: إعداد المقابلة وفق الخطوات الآتية:

1. الهدف من المقابلة: هو الوقوف على حقيقة توجهات المعلمين والمعلمات حول تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها في تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين ومعرفة رأيهم واتجاهاتهم، بهدف جمع البيانات والمعلومات بدقة وحرية.
2. قام الباحث بصياغة وكتابة أسئلة المقابلة بناء على الأدب النظري، للمساهمة في إيجاد حلول لمشكلة الدراسة التي تم عرضها.
3. قام الباحث بالتواصل هاتفياً مع أعضاء هيئة التدريس في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب نابلس من أجل مقابلتهم.
4. منح الباحث الوقت الكافي للمعلمين والمعلمات، للإجابة على كل سؤال على حده، من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول كل سؤال، وللاستفادة من استجاباتهم قدر الإمكان.
5. بعد الانتهاء من المقابلات، جُمعت البيانات وفُرغت، وُحُللت الاستجابات، والتوصل للنتائج للحصول على معلومات نوعية، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

اعتمدت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة (الديمغرافية):

الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).

نوع المدرسة، وله ثلاثة مستويات: (ذكور، إناث، مختلطة).

سنوات الخبرة، وله مستويان: (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات: (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

ثانيًا: المتغير التابع

يتمثل في الكشف عن أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة، جرى ترميزها، وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم عولجت البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent T- test)؛ لفحص الفرضية المتعلقة بالجنس.
- تحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA)؛ لفحص الفرضيات المتعلقة بالمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة.
- اختبار شيفيه (Scheffee Test) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.
- معادلة كرونباخ- ألفا؛ لحساب معامل ثبات الاستبانة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

مقدمة

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين. ولتحقيق أهداف الدراسة طوّر الباحث الاستبانة.

ولتفسير النتائج اعتمد الباحث المعيار الآتي كما ورد عند البطش وأبو زينة (2012):

- (4.21-5): كبيرة جدًا.
- (3.41-4.21): كبيرة.
- (2.61-3.41): متوسطة.
- (1.81-2.61): قليلة.
- (أقل من 1.81): قليلة جدًا.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها الصفرية، تمّ الحصول على النتائج الآتية:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، حسّب الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة الأربعة، والمجال الكلي، وتعرض الجداول (3-7) الآتية نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تأنيث الهيئات التدريسية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال الأول	الرقم
كبيرة	0.83	4.05	يقلل نظام تأنيث التدريس من نسبة البطالة بين الإناث.	1
كبيرة	0.94	3.88	يزيد نظام التأنيث من فرصة التعيين للخريجات.	2
كبيرة	0.95	3.80	تتميز المعلمات بأنهن أكثر دقة والتزام في عملهن.	3
كبيرة	1.04	3.78	تتعامل المعلمة مع الطلبة بصبر وتحمل أكثر من المعلم.	5
كبيرة	1.20	3.61	يؤكد نظام تأنيث التدريس على دور المرأة في المجتمع.	5
متوسطة	1.04	3.38	يزداد تحصيل الطلبة عندما تكون المعلمة أنثى.	6
كبيرة	0.70	3.75	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (3) أنّ "تأنيث الهيئات التدريسية" قد جاء بمتوسط حسابي لدرجة الكلية (3.75) بدرجة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين أعلى متوسط حسابي في الفقرة السادسة (يقلل نظام تأنيث التدريس من نسبة البطالة بين الإناث) بلغ (4.05) بدرجة كبيرة.

الجدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفايات التخطيط

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال الثاني	الرقم
كبيرة	0.58	4.08	تهتم المعلمة بإعداد الخطة التدريسية اليومية.	7
كبيرة	0.73	4.03	تهتم المعلمة بإعداد الخطة السنوية.	8
كبيرة	0.65	3.99	تخطط المعلمة لاستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لقدرات الطلبة.	9
كبيرة	0.70	3.93	تراعي المعلمة التوافق بين الخطة اليومية والخطة السنوية.	10
كبيرة	0.71	3.87	تراعي المعلمة مستلزمات التخطيط (المنهج، الكتاب المدرسي، دليل المعلم، الوسائل التعليمية، الامتحانات).	11
كبيرة	0.57	3.85	تعمل المعلمة على تحديد الخبرات التعليمية التعليمية السابقة المرتبطة بأهداف الدرس من خلال إعداد الخطة.	12
كبيرة	0.88	3.50	تحدد المعلمة عيوب الكتاب المدرسي من حيث أهدافه ومحتواه وطريقة تدريسه وتقويمه من خلال عملية التخطيط.	13
كبيرة	0.46	3.89	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (4) أنّ "كفايات التخطيط" قد جاءت بمتوسط حسابي للدرجة الكلية بلغ (3.89) بدرجة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين أعلى متوسط حسابي في الفقرة السابعة (تهتم المعلمة بإعداد الخطة التدريسية اليومية) بلغ (4.08) بدرجة كبيرة.

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفايات التنفيذ

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال الثالث	
كبيرة	0.64	3.94	تقدم المعلمة المادة الدراسية بطريقة سلسة وواضحة.	14
كبيرة	0.77	3.90	تهمد المعلمة للدرس بمقدمة تثير انتباه الطلبة.	15
كبيرة	0.69	3.86	تراعي المعلمة توزيع وقت الحصة على جميع عناصر الدرس.	16
كبيرة	0.83	3.85	تنظم المعلمة طريقة جلوس الطلبة داخل الغرفة الصفية.	17
كبيرة	0.81	3.81	تتيح المعلمة للطلبة فرصة الحوار والمناقشة أثناء الحصة.	18
كبيرة	0.79	3.76	تراعي المعلمة عوامل التفاعل الصفي، مثل حجم الغرفة الصفية وغيرها من العوامل الأخرى.	19
كبيرة	0.96	3.42	تستخدم المعلمة التجارب العلمية المتعلقة بالمادة الدراسية خارج الغرفة الصفية.	20
كبيرة	0.60	3.79	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (5) أنّ "كفايات التنفيذ" قد جاءت بمتوسط حسابي لدرجة الكلية بلغ (3.79) بدرجة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين أعلى متوسط حسابي في الفقرة الخامسة عشر (تقدم المعلمة المادة الدراسية بطريقة سلسة وواضحة) بلغ (3.94) بدرجة كبيرة.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال كفايات التقويم

الرقم	المجال الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21	تتابع أداء الطلبة في الواجبات المنزلية.	4.10	0.70	كبيرة
22	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث قدراتهم وحاجاتهم أثناء الحصة.	4.03	0.75	كبيرة
23	توظف نتائج التقويم في توجيه العملية التعليمية التعليمية.	4.02	0.60	كبيرة
24	تستخدم التقويم الختامي في نهاية الحصة.	3.98	0.76	كبيرة
25	توجه الطلبة من أجل تجنب الأخطاء أثناء حل التمارين.	3.98	0.72	كبيرة
26	تقوم الطلبة من أجل تغيير سلوكهم لسلوك مرغوب.	3.96	0.81	كبيرة
27	تميز بين الطالب الضعيف والموهوب دراسياً ومعالجة نقاط القوة والضعف لديهم.	3.96	0.77	كبيرة
28	تستخدم التقويم البنائي أثناء الحصة.	3.93	0.78	كبيرة
29	تستخدم الاختبارات من أجل قياس النمو المعرفي لدى الطلبة.	3.91	0.68	كبيرة
30	تستخدم أسئلة شفوية من أجل تقويم مدى تقدم الطلبة في المهارات العملية.	3.84	0.88	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.97	0.57	كبيرة

يتضح من الجدول (6) أعلاه أنّ "كفايات التقويم" قد جاءت بمتوسط حسابي لدرجة الكلية لفقرات المجال الرابع بلغ (3.97) بدرجة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين أعلى متوسط حسابي في الفقرة السابعة والعشرين (تتابع أداء الطلبة في الواجبات المنزلية) بلغ (4.10) بدرجة كبيرة.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الكلي

الرقم	المجال الكلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تأنيث الهيئات التدريسية	3.75	0.70	كبيرة
2	كفايات التخطيط	3.89	0.46	كبيرة
3	كفايات التنفيذ	3.79	0.60	كبيرة
4	كفايات التقويم	3.97	0.57	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.86	0.51	كبيرة

يتضح من الجدول (7) أن أثر تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها في تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين قد جاء بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.51) على الدرجة الكلية للمجالات وهذا يدل على درجة موافقة (كبيرة) على تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها في تحصيل العلوم، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين المجالات (3.75 – 3.97) وهو مستوى استجابة كبيرة.

وفيما يتعلق بترتيب المجالات فقد حصل مجال كفايات التقويم على الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.97)، بينما حصل مجال كفايات التخطيط على الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (3.89)، ومجال كفايات التنفيذ على الترتيب الثالث وبمتوسط حسابي (3.79)، وأخيراً مجال تأنيث الهيئات التدريسية على الترتيب الرابع والأخير وبمتوسط حسابي بلغ (3.75).

النتائج المتعلقة بالفرضيات

وقد تمت الإجابة عنها من خلال فحص الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه، وهي كالتالي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير الجنس.

ولفحص صحة الفرضية، حسب الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ ولمعرفة دلالة الفروق فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample t- test)، ونتائج الجدول (8) الآتي تبين ذلك:

الجدول (8): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	أنثى (ن=45)		ذكر (ن=55)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.0001	-3.831	0.64	4.02	0.67	3.52	الأول
0.0001	-3.855	0.47	4.08	0.40	3.73	الثاني
*0.008	-2.691	0.58	3.96	0.58	3.64	الثالث
0.022	-2.328	0.53	4.11	0.59	3.85	الرابع
0.001	-3.530	0.47	4.05	0.50	3.71	الدرجة الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير الجنس؛ حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس. وأن هذه الفروق تعود لصالح الإناث وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.05) بينما بلغ متوسط الذكور (3.71).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

هل هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فحص الباحث الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

حَسَبَ الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكلّ مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي. ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (9) و(10) الآتيين تبيّن ذلك:

الجدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	المجالات
0.70	3.76	33	دبلوم	تأنيث الهيئات التدريسية
0.73	3.75	26	بكالوريوس	
0.70	3.73	41	ماجستير فأعلى	
0.70	3.75	100	المجموع الكلي	
0.47	3.95	33	دبلوم	كفايات التخطيط
0.40	3.96	26	بكالوريوس	
0.49	3.79	41	ماجستير فأعلى	
0.49	3.89	100	المجموع الكلي	
0.56	3.81	33	دبلوم	كفايات التنفيذ
0.61	3.80	26	بكالوريوس	
0.63	3.76	41	ماجستير فأعلى	
0.60	3.79	100	المجموع الكلي	
0.58	3.93	33	دبلوم	كفايات التقويم
0.57	1.04	26	بكالوريوس	
0.57	3.91	41	ماجستير فأعلى	
0.57	3.97	100	المجموع	
0.51	3.87	33	دبلوم	الدرجة الكلية
0.48	3.92	26	بكالوريوس	
0.54	3.81	41	ماجستير فأعلى	
0.51	3.86	100	المجموع الكلي	

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية على فقرات الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تأنيث الهيئات التدريسية	بين المجموعات	0.015	2	0.007	0.014	0.986
	داخل المجموعات	49.458	97	0.51		
	المجموع الكلي	49.472	99			
كفايات التخطيط	بين المجموعات	0.627	2	0.313	1.435	0.243
	داخل المجموعات	21.184	97	0.218		
	المجموع الكلي	21.811	99			
كفايات التنفيذ	بين المجموعات	0.045	2	0.022	0.061	0.941
	داخل المجموعات	35.768	97	0.369		
	المجموع الكلي	35.813	99			
كفايات التقويم	بين المجموعات	0.591	2	0.296	0.879	0.418
	داخل المجموعات	32.634	97	0.336		
	المجموع الكلي	33.226	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.204	2	0.102	0.382	0.684
	داخل المجموعات	25.965	97	0.268		
	المجموع الكلي	26.169	99			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من الجدول (10) أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي العلوم للصف الرابع الأساسي ومعلماته على فقرات الاستبانة وفق المؤهل العلمي لجميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية، وهذا يعني قبول الفرضية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

هل هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فحص الباحث الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

حسب الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير سنوات الخبرة. ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (11) و(12) الآتيين تبين ذلك:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	المجالات
0.77	3.72	50	أقل من 10 سنوات	تأنيث الهيئات التدريسية
0.70	3.80	50	أكثر من 10 سنوات	
0.71	3.75	100	المجموع الكلي	
0.44	3.86	50	أقل من 10 سنوات	كفايات التخطيط
0.46	3.94	50	أكثر من 10 سنوات	
0.48	3.89	100	المجموع الكلي	
0.57	3.76	50	أقل من 10 سنوات	كفايات التنفيذ

0.60	3.83	50	أكثر من 10 سنوات	
0.59	3.79	100	المجموع الكلي	
				كفايات التقويم
0.51	3.96	50	أقل من 10 سنوات	
0.57	3.99	50	أكثر من 10 سنوات	
0.64	3.97	100	المجموع الكلي	
0.48	3.84	50	أقل من 10 سنوات	الدرجة الكلية
0.51	3.90	50	أكثر من 10 سنوات	
0.55	3.86	100	المجموع الكلي	

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية على فقرات الاستبانة، وفق متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تأنيث الهيئات التدريسية	بين المجموعات	1.34	2	0.67	1.35	0.264
	داخل المجموعات	48.133	97	0.496		
	المجموع الكلي	49.472	99			
كفايات التخطيط	بين المجموعات	0.975	2	0.487	2.269	0.109
	داخل المجموعات	20.836	97	0.215		
	المجموع الكلي	21.811	99			

0.595	0.522	0.191	2	0.381	بين المجموعات	كفايات التنفيذ
		0.365	97	35.432	داخل المجموعات	
			99	35.813	المجموع الكلي	
0.233	1.477	0.491	2	0.982	بين المجموعات	كفايات التقويم
		0.332	97	32.244	داخل المجموعات	
			99	33.226	المجموع الكلي	
0.199	1.643	0.429	2	0.857	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.261	97	25.312	داخل المجموعات	
			99	26.169	المجموع الكلي	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من الجدول (12) أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات معلّمي العلوم للصف الرابع الأساسي ومعلّماته على فقرات الاستبانة وفق متغير سنوات الخبرة لجميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية، وقبول الفرضية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

هل هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير نوع المدرسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فحص الباحث الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير نوع المدرسة.

حسب الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير نوع المدرسة. ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (13) و(14) الآتيين تبين ذلك:

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة وفق متغير نوع المدرسة

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأنيث الهيئات التدريسية	ذكور	53	3.61	0.74
	إناث	30	4.03	0.55
	مختلطة	17	3.65	0.70
	المجموع الكلي	100	3.75	0.70
كفايات التخطيط	ذكور	53	3.75	0.44
	إناث	30	4.09	0.46
	مختلطة	17	3.98	0.41
	المجموع الكلي	100	3.89	0.46
كفايات التنفيذ	ذكور	53	3.71	0.62

0.61	3.94	30	إناث	
0.45	3.75	17	مختلطة	
0.60	3.79	100	المجموع الكلي	
0.61	3.90	53	ذكور	كفايات التقويم
0.57	4.07	30	إناث	
0.45	3.98	17	مختلطة	
0.57	3.97	100	المجموع الكلي	
0.54	3.76	53	ذكور	الدرجة الكلية
0.49	4.04	30	إناث	
0.38	3.86	17	مختلطة	
0.51	3.86	100	المجموع الكلي	

الجدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية على فقرات الاستبانة وفق متغير نوع المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تأنيث الهيئات التدريسية	بين المجموعات	3.598	2	1.799	3.804	0.026
	داخل المجموعات	45.874	97	0.473		
	المجموع الكلي	49.472	99			
كفايات التخطيط	بين المجموعات	2.362	2	1.181	5.889	0.004
	داخل المجموعات	19.45	97	0.201		
	المجموع الكلي	21.811	99			
كفايات التنفيذ	بين المجموعات	1.003	2	0.501	1.397	0.252
	داخل	34.81	97	0.359		

					المجموعات	
			99	35.813	المجموع الكلي	
0.457	0.79	0.266	2	0.533	بين المجموعات	كفايات التقويم
		0.337	97	32.693	داخل المجموعات	
			99	33.226	المجموع الكلي	
0.068	2.765	0.706	2	1.412	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.255	97	24.757	داخل المجموعات	
			99	26.169	المجموع الكلي	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع المدرسة للدرجة الكلية وكفايات التخطيط وكفايات التنفيذ وكفايات التقويم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع المدرسة لمجال تأنيث الهيئات التدريسية.

النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة

أجريت مقابلة مع معلّمي الصف الرابع الأساسي، ومعلّماته؛ لمعرفة وجهات نظرهم ورأيهم حول تأنيث الهيئات التدريسية، وقد أجرى الباحث المقابلة فردياً مع المعلّمين والمعلّمات، كما أجراها مع بعضهم هاتفياً. وقد أجريت المقابلة من أجل التأكيد على نتائج الاستبانة، أجريت المقابلة مع (10) من معلّمي الصف الرابع الأساسي ومعلّماته. وفيما يأتي نتائج المقابلات التي تمّ التوصل إليها من خلال الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: من وجهة نظرك ما هي إيجابيات وسلبيات تأنيث الهيئات التدريسية في الصف الرابع الأساسي من جميع النواحي للطلبة؟

اختلفت وجهات نظر المعلمين والمعلمات في الاستجابة على هذا السؤال، فقد ذكروا مجموعة من الإيجابيات التي تدعم تطبيق نظام تأنيث التعليم سواء في الصف الرابع أو صفوف المرحلة الأساسية الدنيا، وذكروا مجموعة من السلبيات في تطبيق مثل هذا النظام، وكانت الاستجابات على الآتي:

قال المعلم (1): "من إيجابيات تأنيث التعليم وجود الصبر، والقدرة على التحمل لدى المعلمات في عملية التعليم أكثر من المعلمين، حيث يقمن بإعادة الدروس أكثر من مرة لتأكيد على إيصال المعلومة للطلبة بشكل كامل وكما هو مطلوب، بالإضافة لوجود الجانب العاطفي، وقوة المشاعر والحب أكثر من المعلمين تجاه التعليم للطلبة وفاعلية أكبر خصوصًا هذه المرحلة. أما بالنسبة لسلبيات عملية تأنيث التعليم تجعل الفرصة أقل بكثير بالنسبة للذكور، الأمر الذي يزيد البطالة لديهم، وبالإضافة إلى وجود المشاكل بين المعلمين والمعلمات في قضية التعليم، والأمور المطلوبة مدرسياً كالمناوبة وتوزيع الحصص وغيرها؛ بسبب وجود كلا الطرفين في مدرسة واحدة".

وأضاف المعلم (2): "ليس هناك فرق بين تدريس الذكور وتدريس الإناث؛ لأن الأمر يعود لطبيعة الشخص وإخلاصه في مهنته وعمله، ولتأكيد على ذلك، فكوني معلمًا بالدرجة الأولى وولي أمر لأبنائي الأم الثانية، فلذلك لا يوجد فرق سواءً كان المدرس ذكر أو أنثى، بل يعود لشخصية المعلم وتفانيه في عملية التعليم والأساليب التي يتبعها في عملية التعليم والتعلم".

أما المعلم (3) أجاب: "أن من سلبيات نظام تأنيث التعليم شعور الطالب في حال توبيخه من معلمة بشكل أكبر ممن لو كان معلمًا. أما من إيجابيات نظام تأنيث التعليم إعطاء جهدًا أكبر للعملية التعليمية من قبل الإناث وهذا يعود إلى طبيعة الفرق الفطري بين الإناث والرجال، فمثلًا الرجال دائمًا لا يكونوا متفرغين للتخطيط وتجهيز الوسائل كما هو الحال لدى الإناث، وهذا الأمر ينعكس إيجابيًا على نتائج الطلبة".

وقد أضاف المعلم (4): "من إيجابيات تأنيث التعليم أن الإناث أكثر صبرًا في تدريس هذه المرحلة، ويتمتعن بحب الأطفال فطريًا، والأطفال أكثر اندماجًا مع المعلمات الإناث؛ لشعورهم بالحب

والطمأنينة أكثر. أما سلبيات ذلك، فهناك عديد من المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة لتدريس هذه المرحلة، وعلى نحو خاص في تدريس العلوم للصف الرابع الأساسي.

وقد قال المعلم (5): "لا بد أن هناك إيجابيات عديدة لتأنيث التعليم أهمها: العاطفة وقوة المشاعر التي تتمتع بها المعلمات الأمر الذي ينعكس إيجابياً في التدريس؛ لأن الطالب سيشعر بأن التي تقوم بتدريسه هي كأمه في البيت، بالإضافة إلى أن المحبة والحنان التي تظهرها المعلمة للطلاب يجعلها أقرب له من المعلم، أما السلبيات هي حرمان الذكور من فرصة التدريس في تلك المراحل الأساسية؛ بسبب تأنيث التعليم، أعتقد أن هذا النظام هو نظام ظالم ومستبد في التعليم؛ لأن أي مهنة وخاصة التعليم ترجع إلى شخصية المعلم نفسه في التعامل مع طلابه، وهي الحاكم الوحيد والفعال للمعلم وليس تأنيث التعليم".

وقد أضاف المعلم (6): "من إيجابيات أن فكرة تأنيث مدارس البنين الابتدائية هي فكرة ناجحة، فضلاً عن كون الأنثى أكثر ملائمة لمهنة التدريس من الذكور؛ لأنها تتعامل مع الصغار كأم، وترى أن الأنثى أكثر كفاءة من الذكر في تعليم الصغار، وأكثر صبراً ومثابرة في التعامل مع المشاكل اليومية في المدرسة، وأنها أكثر تأثيراً على الأطفال؛ لأنها تقوم بدور الأم والمعلمة معاً. ويسهم في القضاء على مشكلة البطالة بين الإناث، وخلق فرص عمل للخريجات في الوقت الذي لا يتحمس فيه الذكور للعمل كمعلمين؛ لأن الأنثى أكثر قدرة على ممارسة مهنة التدريس عدا عن أن طبيعة عواطفها تمكنها من أداء رسالتها بحب وإقبال ورغبة، وعدم مناسبة الذكر لهذه المهنة نفسياً بعيداً عن التعصب والغضب الذي يتمتع به الذكر.

ومن السلبيات الناجمة عن تطبيق نظام تأنيث التعليم، إن تعامل الطفل فترة طويلة مع الأنثى قد يسبب له مشاكل نفسية واجتماعية وانعكاس سلوكي على الطالب نفسه، وعدم تحمل المسؤولية والليونة في بعض الأمور؛ لأن الطفل في هذه المراحل يتأثر بمن يدرسه".

وقد أجاب المعلم (7): "من إيجابيات أن الأنثى لديها القدرة على تعليم الأطفال الذكور في المراحل المبكرة، وأن الأطفال في المراحل الدنيا بحاجة إلى من يقوم بدور الأم (الأم البديلة)، والجهد الذي

تبدله الأنثى المعلمة أكثر مما يبذله الذكر المعلم في المدرسة، وأن الأنثى بطبيعتها تميل للعمل مع الأطفال، وتمنحهم الحب والحنان في مثل هذا العمر المبكر (المرحلة الأساسية الدنيا)، فتدريس الأنثى المعلمة أفضل من تدريس الذكر في هذه المهنة، وهذا يتضح من خلال التجربة والدعوة إلى دعم عمل الأنثى كمعلمة كونها الانسب ولعزوف الذكر عن هذه المهنة، بالإضافة إلى وجود المعاهد والجامعات التي تهتم بتدريس التربية الابتدائية، وأن المعلمات أكثر التزامًا من المعلمين بعدة أمور أهمها أعمال الطلبة الكتابية، ومن خلال اطلاعي على علامات الطلبة الذين تدرّسهم معلمات فقد كانت أكثر ارتفاعًا من علامات الطلبة الذين يدرّسهم معلمين، ومن سلبيات تأنيث التعليم يقلل من فرصة العمل لدى المعلمين الذكور، وكما يوجد فئة من المجتمع ترفض دور المعلمة لتعليم أبنائها الذكور".

في حين أضاف المعلم (8): "من إيجابيات ذلك أن الأنثى الأقدر والأفضل في تدريس الطلبة الذكور في المرحلة الأساسية كونها تتحلى بالصبر والانضباط والتحكم بأعصابها وتقاديها لأي موقف، وكذلك تتعامل مع الطالب كفرد من أبنائها فتحفزه على الدراسة والاهتمام بواجباته الصفية وغير الصفية، أما من سلبياته قد يواجه مشاكل من قبل الطلبة كالانتقاد للمعلمة كونها أنثى أو المزاح السخيف، وربما تتعرض للإهانة من قبل طالب في هذه المرحلة، أي مرحلة النفتح الذهني لدى طلبة الصف الرابع".

أما المعلم (9) قال: "من إيجابيات هذا النظام ليس هناك فرق كبير عندما تكون المعلمة أنثى أو معلمًا ذكرًا، ربما يكون لديها طاقة على التحمل أكثر من الذكر، وقد تكون قادرة على توصيل المعلومة لذهن الطلبة بشكل عفوي وبسيط وسلس أكثر من المعلم الذكر الذي يمتاز بالجدية، ومن سلبياته عندما تكون المعلمة أنثى، وخاصة معلمات الصف الرابع ستتعرض للمسخرة من بعض الطلبة وللإساءة بغرض إثبات النفس أمام المعلمة".

وقد أضاف المعلم (10): "من أهم إيجابيات هذا النظام أن الصف الرابع يشكل مرحلة انتقالية ما بين المرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الأساسية العليا، لذلك هم بحاجة لمعلمة تقوم بتدريسهم؛ بسبب قدرتها على ترسيخ المعلومات والأفكار وتوصيلها بشكل أعمق من قدرة المعلم الذكر، ولديها

القدرة على التحمل والصبر على معاناة الطلبة والقرب منهم أكثر من المعلم الذكر، ومن سلبياته حرمان الذكور من نسبة التوظيف الواجب توافرها في تلك المرحلة الأساسية ما يسبب الزيادة في البطالة بين المعلمين الذكور".

ويرى الباحث من خلال ما سبق ذكره من إيجابيات وسلبيات، أن نظام تأنيث التعليم يصلح للصفوف المرحلة الأساسية الدنيا أكثر من المرحلة الأساسية العليا؛ لأن الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون إلى تأسيس وعناية، وهم بحاجة إلى معلمة أنثى لديها القدرة على التحمل وبذل الجهد في سبيل تخريج جيل قادر على التعلّم.

السؤال الثاني: من وجهة نظرك ما المبررات لتأنيث التعليم في المدارس؟

اختلفت آراء المعلمين والمعلمات ووجهاتهم نظرهم في الاستجابة على هذا السؤال، وكان هناك تنوع في إجاباتهم، ولم يكن هناك أي تشابه في المبررات التي ذكروها، وكانت من أهم المبررات لتأنيث التعليم، حيث كانت استجاباتهم على النحو الآتي:

قال المعلم (1): "من المبررات لتأنيث التعليم إحداث نقلة نوعية في التعليم، وتعزيز التعليم، ورفع مخرجات التعليم، وتحسين التحصيل لدى طلبة مرحلة التعليم الأساس، بالإضافة إلى تمتع المعلمات بالصبر والتحمل في مهنة التعليم؛ ولأن الأطفال يحتاجون لذلك".

وأضاف المعلم (2): "من المبررات لتأنيث التعليم واتباع سياسية التأنيث هو ما نراه حاليًا في مجتمعنا، لم يستند إلى أي مبرر أو دراسة توضح ذلك، بل كانت باعتقادي مجهودًا شخصيًا من قبل صانع القرار، وهذا خطأ كبير على نحو خاص في مجتمعنا الفلسطيني؛ بسبب اعتماد الدرجة الأولى على الذكور في إعالة الأسرة ومن هنا من الأولى أن تكون الصفوف في المرحلة الأساسية فقط لتدريس الذكور، وخاصة في مدراس الذكور؛ بسبب صعوبة الوضع المادي الصعب في مجتمعنا".

وقد أجاب المعلم (3): "من المبررات لتأنيث التعليم هو زيادة عدد الخريجات الإناث مقابل عدد الخريجين الذكور، وارتفاع معدلات تحصيل الإناث، بالإضافة إلى حاجة المدارس الخاصة للمعلمات، واهتمامهم بالأناقة تبعًا للعادات والتقاليد الحالية في المجتمع".

وأضاف المعلم (4): "المرحلة الابتدائية ملائمة أكثر للإناث من ناحية الفطرة والأمومة لديهن، وإخلاص الإناث في التدريس أكثر من الذكور، بالإضافة إلى أن معظم المعلمين الذكور يعملون عمل آخر غير مهنة التدريس بعد الدوام المدرسي، مما يجعلهم أقل تركيزًا أثناء الدوام".

وقال المعلم (5): "هناك عديدًا من المبررات التي تستدعي تأنيث التعليم أهمها المشاعر والعواطف الأنثوية التي تتواجد فطريًا لدى الإناث في التعامل مع الطلبة والأطفال خاصة في المراحل الدنيا ما قبل الصف الرابع، بالإضافة إلى أن الإناث متفرغات للعمل بشكل أكبر من الذكور، وبالإضافة لعددهن الكبير فالغالبية العظمى من الناس لا يرون مهنة أفضل لبناتهن من التعليم، لذلك نرى أن عدد المعلمات أكبر من عدد الذكور".

أما المعلم (6) فأضاف: "إن عدد الإناث الراغبات في العمل في قطاع التعليم أكبر من عدد الذكور، وزيادة كمية العطاء في التعليم بكافة الطرق أكثر من الذكور، ولهن القدرة على خلق أجواء وأساليب جديدة في التعليم".

وقد أضاف المعلم (7): "أنه من مبررات تأنيث التعليم في المدارس هو قدرة المعلمة على إعطاء الطلبة الحب والحنان، وقدرتها على التعامل معهم بطريقة سلسة وبسيطة في التدريس وتوصيل المعلومة لهم".

وأجاب المعلم (8): "السعي لأن تكون هناك مساواة بين الذكر والأنثى في جميع مناحي الحياة وخاصة التعليمية، لذلك يجب أن تكون هناك فرص كبيرة لتوظيف الإناث في التعليم لما له من استقلالية، ويساعد على صقل شخصية المعلمة، واكتسابها خبرات علمية واسعة، لما ينعكس ذلك على المجتمع من حيث تطويره وتشجيع الإناث على العمل والعلم، وخلق مجتمع واعٍ ومثقف ومدرك تمامًا لأهمية عمل الأنثى".

أما المعلم (9) أجاب: "نعم، هناك مبررات لعمل الأنثى والانخراط في جميع مجالات الحياة، ووقوفها من حين إلى آخر بجانب الرجل، لذلك أنا مع نظام تأنيث التعليم لإتاحة الفرصة لعدد من الخريجات للحصول على وظيفة، والحد من البطالة".

وفي حين أضاف المعلم (10): "ليس هناك مبرر محدد لتطبيق تأنيث التعليم كنظام سائد في المدارس، ولكن كما أسلفنا سابقاً بسبب قدرة الأنثى على العطاء والحب وإبداء المشاعر الفعالة في العملية التعليمية تُجاه الطلبة ما يجعل الطالب فاعلاً في المجتمع".

ويرى الباحث أن المبررات التي ذكرها المعلمين والمعلّمات تؤكد على أن تأنيث التعليم يتيح للخريجات فرصة الحصول على وظيفة تناسبها وتناسب المجتمع الذي تعيش فيه.

السؤال الثالث: ما الآثار الاجتماعية التي برزت من خلال تأنيث الهيئة التدريسية في الصف الرابع الأساسي؟

قد أفاد المعلمون والمعلّمات أن نظام تأنيث التعليم أبرز مجموعة من الآثار الاجتماعية، حيث كانت استجاباتهم على النحو الآتي:

أجاب المعلم (1): "من الآثار الاجتماعية لظاهرة تأنيث التعليم تحسين التعليم، واستخدام أساليب تعليمية حديثة في مهنة التعليم تساعد على التفاعل الاجتماعي بين الطلبة".

حيث أجاب المعلم (2): "من الآثار الاجتماعية في تأنيث التعليم وخصوصاً الصف الرابع ساعد على زيادة تواصل الأمهات مع المعلمات بشكل أفضل، وقلّة تواصل الآباء الذي أعطى الأم مجالاً أكثر للتواصل مع المعلمات بشتى الطرق المتاحة في مواقع التواصل الاجتماعي أو وجاهياً".

أما المعلم (3) قال: "من الآثار الاجتماعية الناتجة عن سياسة التأنيث هو تقليل أعداد الخريجات الزائد، وإتاحة الفرصة للإناث للانخراط في سوق العمل على عكس ما كان الوضع عليه حالياً، وهذا الأمر يعود لحاجة المدارس للإناث، بسبب قدرتهن على ضبط النفس، والتعامل مع الأطفال بشكل سلس وسهل".

وقد أضاف المعلم (4): "من الآثار الاجتماعية زيادة الدافعية للتعلم من قبل الطلبة، وزيادة التحصيل الدراسي، وحب الطلبة للمدرسة، وزيادة التفاعل الصفي".

وأجاب المعلم (5): "هناك آثار اجتماعية إيجابية وسلبية لتأنيث التعليم ترجع لمدى قوة شخصية المعلم وأسلوبه واستخدامه لأساليب تدريسية ووسائل تعليمية، وليس هناك آثار محددة لتأنيث التعليم".

وقد أضاف المعلم (6، 7): "إن الآثار الاجتماعية الإيجابية والتربوية عديدة لدور المعلمة كأم ومربية للصغار، ومدى قدرتها الفطرية على القيام بهذا الدور، فإن علاقة المعلم أو المعلمة بالأطفال الصغار ليست مجرد وظيفة شاغرة، بل هي علاقة تفاعلية وتعليمية تلقي بظلالها وتأثيراتها على مخرجات العملية التعليمية بشكل مباشر، بل وتلعب طبيعة العلاقة فيما بينهم دور مهم ومؤثر في تشكيل شخصية الأطفال للمستقبل".

وقال المعلم (8): "هناك آثار إيجابية كإدارة الصف وتنظيمه، والتخطيط لطرق التدريس الناجحة مثل التقويم والتغذية الراجعة".

وأضاف المعلم (9): "من الآثار الاجتماعية سهولة التواصل الاجتماعي والاتصال بين المعلمة والطالب، وكذلك قدرة المعلمة على التواصل مع أهل الطالب بشكل سهل كون الأمهات أكثر اهتمامًا في تعليم أبنائهن".

وأجاب المعلم (10): "العلاقة المتبادلة اجتماعيًا بين المعلمات والأمهات في سبيل تعليم أبنائهن، ويمكن أن تتخطى عملية التعليم لكي تصبح صداقة وزيارات وغيرها من النسيج الاجتماعي".

ويرى الباحث من خلال ما سبق من استجابات على هذا السؤال، أن نظام التأنيث يساعد على ثقافة تقبل الآخر، وأن الأمهات يكون لديهن القدرة على التواصل مع المعلمات دون خجل أو تردد للاستفسار عن مستوى أبنائهن الدراسي أكثر مما لو كانت الهيئة التدريسية من الذكور.

السؤال الرابع: ما الجوانب المهنية التي تضيفها سياسية تأنيث الهيئات التدريسية في المدارس؟

هناك مجموعة من المعلمين والمعلمات الذين أكدوا أن لنظام تأنيث التعليم جوانب مهنية من الممكن أن يضيفها للمدارس، في حين أن البعض منهم لم يؤكدوا على أن هناك أي جوانب مهنية يمكن إضافتها للمدارس بناء على سياسية تأنيث التعليم، فقد كانت الاستجابات التي أكدت على وجود جوانب مهنية على النحو الآتي:

قال المعلم (1): "من الأمور التي يمكن أن تضيفها سياسية تأنيث التعليم في الجوانب المهنية وجود الكادر البشري للتعليم من قبل الإناث، ورفع جودة التعليم من خلال تحسن الطلبة وزيادة نتائج التعلم".

وقد أضاف المعلم (3): "التشارك الذي يكون أقوى عند الإناث من الذكور في مهنة التدريس، ويضيف اللامركزية في التعليم، وزيادة الاعتماد على الوسائل والأنشطة بشكل أكبر من استخدام الرجل أو المعلم".

أما المعلم (4) أجاب: "زيادة فرص الإناث في الحصول على مهنة التدريس، وإخلاص الإناث أكثر من الذكور في التدريس، وزيادة ثقة الإناث بأنفسهن في التدريس، وتوزيع الأساليب التدريسية للإناث".

وأضاف المعلم (6، 8): "يعمل على التطور المهني للمعلمات والنمو المهني في عدة مجالات منها: التخطيط، تنفيذ الدرس وتقويمه، وأيضًا مشاركة المعلمة بشكل فعلي في اختيار الموضوعات، ووجود نقاط قوة يجب التركيز عليها ودعمها، واستخدام أساليب وطرائق تدريس وتقويم مختلفة".

وقد قال المعلم (7): "أصبح تحصيل الطلبة في الصف الرابع مرتفع بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى الاهتمام بالوسائل التعليمية وطرائق التدريس، واستخدام طرق حديثة في التعليم".

حيث أجاب المعلم (9): "تقوية أسلوب المعلمة في التدريس، والتغذية الراجعة للمعلومات التي اكتسبتها المعلمة، وكذلك الممارسة التعليمية لدى الأنثى يزيد من رفع مستوى الفكر الثقافي لديها،

وهذا يؤدي إلى تربية جيل قوي علمياً ومتفتح ذهنياً وسلوكياً، وتؤكد بأن تحصيل الطلبة يزداد إذا كانت المعلمة ناجحة وقوية ولديها معلومات كثيرة ولها أسلوب جميل في توصيلها لطلبة".

وأما المعلمون والمعلمات الذين قالوا بأن سياسية تأنيث التدريس لا تضيف أي جانب مهني للمدارس، كانت استجاباتهم على النحو الآتي:

أجاب المعلم (2، 5، 10): "باعتقادي سياسية تأنيث التعليم لم أي جانب مهني في المدارس".

ويرى الباحث أن لنظام تأنيث التعليم جانباً مهنيًا في المدارس التي يتواجد بها طلبة المرحلة الأساسية الدنيا؛ لأن المعلمة لديها القدرة على تلبية احتياجات الطفل بشكل أكبر من المعلم، وأكثر اهتمامًا بالتفاصيل التي تتعلق بالطفل ما يزيد من تحصيلهم الدراسي.

السؤال الخامس: برأيك، هل يزيد تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي عند إتباع سياسية تأنيث الهيئة التدريسية في المدارس؟

عند سؤال المعلمين والمعلمات عن رأيهم ووجهة نظرهم نحو زيادة تحصيل الطلبة عند إتباع سياسية تأنيث الهيئة التدريسية، فقد أكد مجموعة منهم أنه عندما تكون المعلمة أنثى يزداد تحصيل الطلبة، على حين أن البعض منهم يرفض هذا الأمر ويؤكد أن لا علاقة لجنس المعلم سواء أكان ذكر أو أنثى لا يتغير تحصيل الطلبة، فكانت الاستجابات التي أكدت زيادة التحصيل عند إتباع هذه السياسية على النحو الآتي:

أجاب المعلم (1): "نعم، يزداد تحصيل الطلبة وترفع نتائج التعليم في عملية تعلم الطلبة، وتحسن أدائهم في المرحلة الأساسية بشكل أفضل".

وقال المعلم (4، 9، 10): "نعم، يزداد تحصيل الطلبة؛ لأن المعلمة الأنثى لديها القدرة على تنويع الأساليب التعليمية التي تساعد على توصيل المعلومة والاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة".

وقال المعلم (6): "نعم، فهي تساعد على تفوق الأثر التربوي، وغرس الصفات الحميدة لدى الطلبة، وأيضًا يكون لدى المعلمات القدرة على توجيه الطلبة في تفاعلهم وأسئلتهم وانتقاداتهم، ورفع مستوى التحصيل لديهم".

وأضاف المعلم (7): "نعم، يزداد تحصيل الطلبة بشكل ملحوظ في المدارس التي يكون فيها معلمات إناث".

وأجاب المعلم (8): "نعم، فهي أم ومربية ومعلمة وتعمل بكل جهد وجد على غرس القيم والأفكار التربوية في ذهن الطالب، ما يزيد عن تحصيله الدراسي".

أما بالنسبة للمعلمين والمعلمات الذين يرفض هذا الأمر، فكانت استجاباتهم كما يأتي:

وقال المعلم (2): "بالنسبة لزيادة التحصيل هذا أمر مرفوض؛ بسبب عدم وجود فرق كبير في تحصيل الطلبة بناءً على من يقوم بتدريسهم سواء كان معلمًا أم معلمة".

أما المعلم (3) أجاب: "لا أتوقع أن التحصيل له علاقة مباشرة في جنس المعلم؛ لأنه يعتمد على الطالب نفسه، ومن ثم على البيئة والوسائل والطرائق إلا في حالات ذوي الحاجات الخاصة؛ لأنه من الأفضل أن تتعامل معهم أنثى بشكل خاص لزيادة تحصيلهم، ولتعاطفها معهم".

وقد أضاف المعلم (5): "لا يزداد تحصيل الطلبة في المراحل الأساسية كالثاني والثالث والرابع بقدر ما يزداد في مرحلة رياض الأطفال والصف الأول؛ لأن هذان الصفان بحاجة إلى مدرسة تتيح لهم فرصة الخروج من بيئة المنزل والام تدريجيًا".

ويرى الباحث أن إتباع سياسية تأنيث التدريس تزيد من تحصيل الطلبة؛ لأن بعض الطلبة يحبون أن تدرسهم معلمة أنثى، والسبب في ذلك أن للمعلمة القدرة على الصبر، وتقوم بتكرار المعلومة أكثر من مرة لكي يحتفظ الطالب بها في ذهنه، وهذا ما يؤكد على زيادة تحصيل الطلبة.

السؤال السادس: برأيك، هل هناك إيجابيات وسلبيات في اكتساب المعرفة لدى الطلبة من خلال إتباع سياسة تأنيث الهيئات التدريسية؟

عند سؤال المعلمين والمعلمات عن إيجابيات وسلبيات اكتساب المعرفة لدى الطلبة من خلال إتباع سياسة تأنيث الهيئات التدريسية، فقد أكد البعض منهم على وجود إيجابيات وسلبيات في اكتساب الطلبة للمعارف والمعلومات عندما تكون المعلمة أنثى، ومنهم من لم يذكر إيجابيات وسلبيات على ذلك، فقد كانت الاستجابات التي أكدت على وجود إيجابيات وسلبيات على النحو الآتي:

قال المعلم (1، 9): "أي أسلوب يتم اتخاذه في التربية والتعليم يوجد له إيجابيات وسلبيات، فنظام تأنيث التعليم لها إيجابيات وسلبيات كما أسلفنا الذكر في السؤال الأول، ومن الممكن أن يكون هناك إيجابيات وسلبيات في اكتساب الطلبة للمعارف من خلال إتباع هذا النظام".

وقد أجاب المعلم (3، 10): "نعم، يوجد لكل موقف تعليمي إيجابيات وسلبيات، واكتساب المعرفة في تأنيث التعليم هو أحد تلك المواقف التعليمية، التي من أهم إيجابياتها وجود الإخلاص في إعطاء الدروس من قبل المعلمات على عكس المعلمين".

وقد أضاف المعلم (6): "نظام التأنيث يعمل على زيادة تحصيل الطلبة وفهمهم، فالمعلمة ترى في هذه المهنة تحقيقاً للذات وترسيخاً لدورها، حيث أنها تستخدم أساليب تدريس متنوعة ومناسبة لخدمة التعليم، وهذا ينعكس إيجاباً على الطلبة وتطورهم المعرفي والحسي".

وقال المعلم (7): "برأيي هناك إيجابيات وسلبيات لتأنيث التعليم، ولكن لا نستطيع القول بأن الإيجابيات أكثر".

حيث أضاف المعلم (8): "من إيجابيات تأنيث التعليم تحفيز الطلبة على الدراسة بشكل جدي، وزيادة فرص المنافسة بين الطلبة، ولا يوجد سلبيات لذلك".

أما المعلمون والمعلمات الذين لم يؤكد على وجود إيجابيات وسلبيات، فكانت استجاباتهم على النحو الآتي:

وأضاف المعلم (2، 4، 6): "لا يوجد إيجابيات وسلبيات، بل تعتمد على شخصية المعلم نفسه بغض النظر عن جنسه".

السؤال السابع: ما الآثار السلوكية التي تعكسها سياسة تأنيث الهيئات التدريسية في طلبة الصف الرابع الأساسي؟

عند سؤال المعلمين والمعلمات عن الآثار السلوكية التي تعكسها سياسة تأنيث الهيئات التدريسية في طلبة الصف الرابع، أكدوا على وجود آثار سلوكية عند اتباع مثل هذا النظام في المدارس، فكانت استجاباتهم على النحو الآتي:

قال المعلم (1): "يعكس نظام تأنيث التعليم بشكل إيجابي على الطلبة آثارًا سلوكية من أجل زيادة الحب والاحترام، ورفع تحصيل الطلبة، وتزويد من الجودة والمشاكل التي تحدثها عن عدم استخدام القوة في التعليم من قبل المعلمات كأثر سلوكي آخر لسياسة تأنيث التعليم".

وأجاب المعلم (2): "من الآثار السلوكية لدى الطلبة هو تحفظ البعض منهم بأمور يصعب الإفصاح عنه أو خجله من المعلم عندما يكون من الجنس الآخر، وهذا يكون خجل لدى الطالب الذكر ويمنعه من التعبير عن حاجاته عنكا تكون المعلمة أنثى على عكس الطالبات تمامًا اللواتي يستطعن التعبير عن حاجاتهن بشكل أكبر، وعدا عن تمرد بعض الطلبة في الصف الرابع وترك آثار سلوكية أكثر عندما تكون المعلمة أنثى".

وقد أجاب المعلم (3): "قد يكون من أهم الآثار السلوكية الطالب الذي يتأسس على يد أنثى يكون خجولاً، ويكون لديه عدم المبادرة التي يقترن بها الطلبة الذكور، بالإضافة إلى التمرد على الإناث من بعض الطلبة في حال تأنيث التعليم، وتعزيز الدافعية لدى الطالب من خلال الوسائل التعليمية والتدريس؛ لأن المعلمة تعكس ذلك سلوكيًا ومعرفيًا في نظام تأنيث التعليم".

وقد أضاف المعلم (4): "التخفيف من السلوكيات السلبية، وزيادة السلوكيات الإيجابية، والتخفيف من السلوك العدواني داخل غرفة الصف وخارجها".

وقال المعلم (5): "الإحراج الذي يقع فيه بعض الطلبة الذكور في تلبية حاجاته ورغباته على عكس الإناث، بالإضافة إلى الآثار السلوكية التي تترتب على تعليم الإناث للذكور من تمردهم عليهن، أو عدم التزام أخلاقي وأكاديمي من قبل الطلبة الذكور".

وقد أجاب المعلم (6): "أن سياسة تأنيث التعليم تحقق أهدافاً اجتماعية وتربوية وتعليمية، وتساعد في الوقت ذاته على زيادة التواصل الاجتماعي بين المعلمة والمجتمع المحلي وخصوصاً الأمهات".

وأضاف المعلم (7): "هناك فرق كبير في سلوك الطلبة في المدارس التي يكون فيها معلمات حيث يكون سلوك الطلبة أهدى وأقوم من المدارس التي يكون فيها معلمين؛ بسبب استخدام الشدة والقسوة من المعلمين الذكور ما ينعكس على تصرفات وسلوكيات الطلبة".

وفي حين أضاف المعلم (8): "أن الطالب في هذه المرحلة يعتبر كإسفنجة قابلة للاحتفاظ بالمعلومات بشكل جيد، وخصوصاً من قبل المعلمة التي تعمل على تحقيق أهداف تعليمية ناجحة وتتيح فرصة التواصل بين المعلمة والطالب".

وأضاف المعلم (9): "تساعد على الانضباط الصفي والهدوء والاحترام للمعلمة وعدم التمرد والمشغبة".

أما المعلم (10) أضاف: "هناك آثار سلوكية سلبية تعكس السلوك السوي لديه، وهناك آثار إيجابية تكمن في العملية التعليمية وتطورها وزيادة تحصيل الطلبة".

ويرى الباحث أن هناك آثار سلوكية يعكسها نظام تأنيث الهيئات التدريسية تتمثل في ضبط سلوك الطلبة الذكور، والسبب في ذلك اختلاف جنس المعلم، ما يجعل الاحترام متبادلاً، وأن المعلمات تستخدم أساليب متنوعة لتعديل السلوك بشكل أفضل من المعلمين.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين، ونوقشت في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة

ما أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين؟

تشير النتائج إلى أنّ الدرجة الكلية لإجابات معلّمي العلوم ومعلّماته للصف الرابع الأساسي على فقرات الاستبانة قد حققت متوسطًا حسابيًا بلغ (3.86)، وهذا يدل على درجة كبيرة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات بين (3.75 – 3.97)، وهي متوسطات استجابات تدل على درجة كبيرة في جميع المجالات.

وأظهرت النتائج أن أثر تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها في تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين كانت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذه الدرجة إلى وجود أثرًا إيجابيًا لتأنيث التعليم في الصف الرابع الأساسي بناءً على رأي المعلمون والمعلمات، وأيضًا عند النظر إلى المجالات الثلاثة الأخرى للكفايات التدريسية (كفايات التخطيط وكفايات التنفيذ وكفايات التقويم) نجد أن هناك أثرًا إيجابيًا لتأنيث التعليم تبعًا للكفايات، والسبب في ذلك يكمن في مجالات الدراسة ومتوسطاتها الحسابية، حيث نجد أن المتوسط الحسابي للمجال الرابع (كفايات التقويم) بلغ (3.97) بدرجة كبيرة، وهو الأعلى من بين مجالات الدراسة، مما يعني أن هناك توجيهًا إيجابيًا لدى المعلمات في امتلاك الكفايات التدريسية وخاصة كفايات التقويم، ويعني ذلك إدراك المعلمين والمعلمات لأهمية التقويم باعتباره أساس العملية التعليمية، وما يحدثه من تغيرات في سلوك الطلبة،

فالتقويم عملية تشخيصية وشاملة ومستمرة، ويقوم بقياس مدى تحقق الأهداف وتعزيزها، وتؤكد هذه النتيجة بأن التقويم جزء أساسي في عمل أي مدرس، مما يتطلب أن يكون ذات درجة عالية من الكفاية العلمية، وعلى علم بأساليب التقويم المناسبة لأهداف الدرس وأهميتها، ويعزو الباحث ذلك أيضًا إلى إخضاع المعلمين والمعلمات إلى دورات تدريبية سهلت عليها كيفية توظيف التقويم في العملية التعليمية، مما ساعد على امتلاكهن لمثل هذا النوع من الكفايات.

وجاء في المرتبة الثانية المجال الثاني (كفايات التخطيط) فيتضح أن المتوسط الحسابي بلغ (3.89) بدرجة كبيرة، مما يعني أن هناك توجهات إيجابية بين المعلمين والمعلمات تبعًا لكفايات التخطيط والاهتمام بالتحضير والإعداد المسبق للدرس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مجال التخطيط حصل على اهتمام وعناية كبيرة من قبل المعلمين والمعلمات ممن لديهم خبرة طويلة في التدريس، لما له من أهمية في أداء واجبه بشكل جيد حيث يحققون من خلاله الأهداف المطلوبة، ومن فوائد هذا المجال أنه يساعد على اختيار الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقويم، ويساعد على تحديد المهارات التي سيكتسبها الطلبة، فالتخطيط يوضح الصورة أمام المعلمين والمعلمات، ويقلل الاضطراب لديهم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويعمل على توفير الظروف المناسبة للطلبة من أجل تنمية قدراتهم، ويصقل مهاراتهم، ويكشف عن مواهبهم، ويساعدهم على مواجهة مشاكل الحياة اليومية.

فقد جاء في المرتبة الثالثة المجال الثالث (كفايات التنفيذ) حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.79) بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إيمان المعلمين والمعلمات بأهمية التنفيذ حيث يوظفون مهاراتهم التدريسية ويتبعون الأساليب التربوية الحديثة التي تتناسب مع خصائص الطلبة، ويراعون الفروق الفردية بينهم، ويساعد أيضًا على المهارات في سياق متكامل، من خلال البدء بالتمهيد وطرح الأسئلة والتقييد بالخطوة الزمنية، فالمهمة التدريسية ذات معنى متكامل من خلال ربطها ببنية الطالب المعرفية؛ وذلك من خلال ربطها بالمفاهيم والأفكار الجديدة ذات المعنى السابق تعلمه، ويعتمد إتقان تنفيذ الدرس على الخبرة والتكرار، فالأمر يحتاج إلى ممارسة المعلمين

والمعلمات من أجل الوصول إلى مستوى أداء جيد، وإلى اهتمامهم بالدورات التدريبية التي تتعلق بمجال التدريس.

وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة المجال الأول (تأنيث الهيئات التدريسية) إذ بلغ المتوسط الحسابي له (3.75) بدرجة كبيرة، أي أن هناك توجهًا إيجابيًا لدى المعلمين والمعلمات نحو تأنيث الهيئات التدريسية في المرحلة الأساسية الدنيا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمة لديها الحرص الكافي على أداء وظيفتها بشكل فعال في المرحلة الأساسية الدنيا وخصوصًا الصف الرابع الأساسي، وذلك من خلال اهتمام المعلمة والتزامها بالقوانين والتعليمات، واهتمامها بالتحضير المسبق للدرس في الهيئة التدريسية أكثر من المعلم، إذ ترى المعلمة أنها من خلال مهنة التدريس تحقق ذاتها، وهنا يبرز التزام المعلمة بالانتظام والدقة في عملها، ومن الأسباب التي جعلت المعلمة تتوجه إيجابيًا نحو مهنة التعليم هو توظيفها لما تكتسبه من خبرات من الدورات التربوية من المشرفين التربويين، مما أدى إلى التنافس بين المعلمات أكثر من المعلمين في غرفة الصف، وهذا أيضًا ما جعل المعلمة أكثر مناسبة وملائمة لهذه المرحلة هو أن نظام تأنيث التعليم يقلل من ممارسة العنف على الطلبة وعقابهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير الجنس.

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير

الجنس. وأن هذه الفروق تعود لصالح الإناث وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.05) بينما بلغ متوسط الذكور (3.71).

ويفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس نحو تأنيث الهيئات التدريسية هو نسبة الخريجات من الإناث أعلى من الذكور ونسبة توظيف الإناث لتدريس هذه المرحلة أعلى من نسبة الذكور، ولجنس المعلم دور كبير في تشكيل شخصيات الطلبة وتكوينها، فالطالب في هذه المرحلة يشعر بالراحة إذا كانت المعلمة أنثى، وأن المعلمات لديهن القدرة على التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة بكفاءة أكثر المعلمين الذكور، وأيضًا تدريس المعلمة يوجد فيه مصلحة كبيرة للطلاب؛ لأنها أكثر صبرًا وتحملًا للأطفال من الرجل.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة المنير (2018)، ودراسة زهد (2017)، واختلف مع دراسة راجاكوماري وبازانيفيلو (Rajakumari and Pazhanivelu, 2020).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات معلّمي العلوم للصف الرابع الأساسي ومعلّماته على فقرات الاستبانة وفق المؤهل العلمي لجميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قدرة المعلم الذي يدرس المرحلة الأساسية الدنيا سواء كان يحمل درجة الدبلوم أو البكالوريوس أو الماجستير تعتمد على مشاركته في الدورات التدريبية في مجال تطوير مهنته التعليمية، مثلًا الدورات التي تتعلق بأساليب التدريس المختلفة، وورشات الوسائل التعليمية التي تساعد على ترسيخ المعلومات وتنمية قدرات الطلبة في هذه المرحلة. وتعتمد أيضًا

على مدى استثمار المعلم للخبرات والمعلومات التي تعرض لها في حياته اليومية العملية، إضافة إلى مدى إتقانه لما تعلمه بغض النظر عن مؤهله العلمي. فوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تشكيل المستوى الثقافي لدى المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية.

وانتقلت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المنير (2018)، ودراسة السكني (2011).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات معلّمي العلوم للصف الرابع الأساسي ومعلّماته على فقرات الاستبانة وفق متغير سنوات الخبرة لجميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها لا تتأثر بعدد سنوات الخبرة التي قضتها المعلمة في التدريس، في حين يتأثر التنوع في استخدام الأساليب والطرق في التدريس مثل الأسلوب القصصي والدراما وغيرها من الأساليب الأخرى إلى خبرة المعلمة في التدريس، فإن هذه الأساليب تطور وتكون مناسبة أكثر كلما زادت خبرة المعلمة في التدريس.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة المنير (2018)، واختلفت مع دراسة راجاكوماري ويازانيفيلو (Rajakumari and Pazhanivelu, 2020)، ودراسة الصويركي (2018)، ودراسة الطراونة (2015).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر تأنيث الهيئات التدريسية في ضوء الكفايات التدريسية على تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين تُعزى لمتغير نوع المدرسة.

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع المدرسة للدرجة الكلية وكفايات التخطيط وكفايات التنفيذ وكفايات التقويم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع المدرسة لمجال تأنيث الهيئات التدريسية.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق لمجالات كفايات التخطيط والكفايات التنفيذ وكفايات التقويم والدرجة الكلية وفق متغير نوع المدرسة، إلى أنه لا علاقة للكفايات التدريسية بنوع المدرسة التي يدرس فيه المعلم سواء أكان ذكراً أو انثى، أي أنهم يمتلكون كفاياتهم التدريسية من خلال الخبرة في التدريس، وطول فترة العمل في هذه المهنة.

ويفسر الباحث أيضاً وجود فروق لمجال تأنيث الهيئات التدريسية وفق متغير نوع المدرسة، يرجع إلى أنه توجد راحة نفسية في التعامل مع المعلمة الأنثى أكثر من الذكر، فالأمهات لا يخجلن في التردد على المدرسة لسؤال عن أبنائهن، مما يساعد على زيادة تحصيل الطلبة ويقلل من العنف؛ لأن المعلمة الأنثى لديها القدرة على التعامل مع مشاكل الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وانتقلت هذه الدراسة مع دراسة طراد وعلي وكاظم (2020)، واختلفت مع دراسة راجاكوماري وبازانيفيلو (Rajakumari and Pazhanivelu, 2020)، ودراسة دحلان (2016).

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة:

السؤال الأول: من وجهة نظرك ما هي إيجابيات وسلبيات تأنيث الهيئات التدريسية في الصف الرابع الأساسي من جميع النواحي للطلبة؟

أشار جميع المستجيبين من معلمين ومعلمات، إلى أن هناك إيجابيات من حيث وجود الصبر والتحمل لدى المعلمات أكثر من المعلمين، وأن المعلمات لديهن القدرة على إيصال المعلومات للطلاب بشكل أعمق من قدرة المعلمين، وتساعد المعلمات على بناء شخصية الطالب، مما أدى إلى زيادة تحصيله الدراسي، وتحسن أدائه، وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة المعرفة لدى الطالب، وبرز أيضًا أن هناك مؤشرات لزيادة تحصيل الطالب بشكل ملحوظ؛ لأن المعلمات أقرب لنفسية الطالب وعاطفته، ومن الإيجابيات أيضًا بناء على رأي المعلمين والمعلمات زيادة الدافعية لدى الطالب للتعلم والتعليم، والحصول على المعلومات، وأن هذه المرحلة من أهم المراحل الدراسية؛ لأن الطالب يشعر وكأن أمه هي التي تدرسه. أما بالنسبة للسلبيات، يقلل نظام تأنيث التعليم من فرصة الذكور في الحصول على وظيفة، مما يزيد من نسبة البطالة بينهم، يشكل هذا النظام لدى الطفل التعامل اللين، وقد يسبب لديه مشاكل نفسية واجتماعية تؤثر على سلوكه، قد تتعرض المعلمات للإساءة من قبل الطلبة في هذه المرحلة العمرية. ويفسر الباحث ذلك أنه يجب أن يكون هناك فرص للمساواة بين الرجل والمرأة في الحصول على وظيفة.

السؤال الثاني: من وجهة نظرك ما المبررات لتأنيث التعليم في المدارس؟

ذكر المعلمين والمعلمات أن من أهم مبررات تأنيث التعليم في المدارس تتمثل في أن المعلمات أكثر ملائمة لتدريس هذه المرحلة من الذكور بسبب عاطفة الأمومة لديهن، ولأنهن أكثر قدرة على التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية من الذكور، ولأن نظام التأنيث يساعد في تحسين مستوى الطلبة وزيادة تحصيلهم، كما أن لتأنيث التعليم دورًا مهمًا في تخفيض نسبة العنف لدى الطلبة، كما أن توفر الكادر التعليمي من المعلمات أكثر من المعلمين بسبب قلة عدد الذكور

المتقدمين للتعليم لهذه المرحلة، وهذا المبرر الذي أكد عليه المعلمين والمعلمات هو زيادة عدد الخريجات الإناث بالنسبة لعدد الذكور.

السؤال الثالث: ما الآثار الاجتماعية التي برزت من خلال تأنيث الهيئة التدريسية في الصف الرابع الأساسي؟

أفاد المعلمين والمعلمات أن تأنيث التعليم أبرز مجموعة من الآثار الاجتماعية، ويتبين ذلك من خلال إجاباتهم بحيث أجمعوا على وجود آثار اجتماعية إيجابية، وقد عزز تأنيث التعليم مجموعة من الآثار الإيجابية وخاصة أنه رفع من تحصيل الطلبة، وساعد نظام تأنيث التعليم على تقبل الآخر، وكانت من الآراء أن تطبيق نظام تأنيث التعليم ساعد الأمهات على التردد إلى المدرسة للسؤال والاستفسار عن أبنائهن دون خجل وتردد أكثر مما لو كانت الهيئة التدريسية جميعها ذكور.

السؤال الرابع: ما الجوانب المهنية التي تضيفها سياسية تأنيث الهيئات التدريسية في المدارس؟

جاءت الإجابات على هذا السؤال أن المعلمات لديهن القابلية للتطوير المهني والنمو المهني من حيث التخطيط للدروس وتنفيذها وتقييمها، والإدارة الصفية وخصوصًا الصفوف التي تعود طلبتها وجود معلمين ذكور، ويفسر الباحث وجود آراء تشير إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة الذكور والمعلمات، والسبب في ذلك إحساسهم بقرب المعلمة منهم وتلبيتها لحاجاتهم؛ لأن دورها في هذه المرحلة العمرية هو دور مكمل للأم، وأيضًا أن المعلمة لديها القدرة على تقدير احتياجات الطلبة واهتمامها بتفاصيلهم أكثر من المعلم الذكر، وأظهرت بعض الآراء أنه لا يوجد أي فرق بين الإناث والذكور في الجوانب المهنية، ولكن بالعادة يكون اهتمام المعلمات أكثر من المعلمين، لأنهن يستخدمن أساليب ووسائل حديثة للتعليم لا يستخدمها المعلمين الذكور.

السؤال الخامس: برأيك، هل يزيد تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي عند إتباع سياسية تأنيث الهيئة التدريسية في المدارس؟

كانت إجابات المعلمين والمعلمات في زيادة التحصيل من خلال إتباع نظام تأنيث التعليم، تتمثل في أن المعلمات يؤثرن على تحصيل الطلبة ومستواهم الدراسي، ويفسر الباحث ذلك من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة بأن وجود المعلمة الأنثى في الصفوف الأساسية الدنيا من الصف (1-4) يزيد من تحصيل الطلبة، ويحسن من مستوى أدائهم، فعندما تكون المعلمة أنثى يتم توصيل المعلومات والاحتفاظ بها لفترة طويلة؛ لأن المعلمة الأنثى تنوع الأساليب التعليمية التي تساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات، وتزيد من قدرة الطلبة على التفاعل معها.

السؤال السادس: برأيك، هل هناك إيجابيات وسلبيات في اكتساب المعرفة لدى الطلبة من خلال إتباع سياسة تأنيث الهيئات التدريسية؟

أفاد المعلمون والمعلمات بأن نظام تأنيث التعليم لها إيجابيات وسلبيات تنعكس على اكتساب الطلبة للمعرفة، ويفسر الباحث ذلك من خلال استخدام المعلمة الأنثى طرق واستراتيجيات متنوعة وجديدة في توصيل المعارف والمعلومات للطلبة، مما يؤدي إلى أثر إيجابي ويزيد من اكتساب المعرفة والتعلم، ويحفز الطلبة على الدراسة، ويزيد من روح المنافسة بينهم، وقد أفادوا أيضا بوجود سلبيات لذلك، تتمثل في الاعتماد على شخصية المعلم الذكر أو الأنثى وأسلوبه في توصيل المعارف والمعلومات للطلبة، وتتمثل أيضًا في عدم وجود إيجابيات وسلبيات لمثل هذا النظام في اكتساب المعرفة.

السؤال السابع: ما الآثار السلوكية التي تعكسها سياسة تأنيث الهيئات التدريسية في طلبة الصف الرابع الأساسي؟

كانت إجابات المعلمين والمعلمات في هذا الجانب، تتمثل في ضبط السلوك الصفي لدى الطلبة الذكور، والسبب في ذلك اختلاف جنس المعلم مما يزيد من الاحترام المتبادل وممارسة المعلمة لدور الأم، وتقليل التمرد والمشغبة للطلبة، ويفسر الباحث ذلك بتعزيز السلوكيات الإيجابية من حيث تقليل العنف، ورفع مستوى التحصيل لدى الطلبة من خلال استخدام أساليب جديدة للتعليم، وقد يؤثر نظام تأنيث التعليم على بعض السلوكيات لدى الطلبة الذكور، بحيث تكون قريبة

لسلوكيات الإناث، وهناك آراء تشير إلى شعور الطلبة بالخجل من المعلمة، ويزيد من التواصل الاجتماعي بين المعلمة والمجتمع المحلي وبالذات الأمهات.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، أوصى الباحث بما يأتي:

1. ضرورة إجراء تجارب علمية على الصف الرابع الأساسي لبيان فاعلية نظام التأنيث في الصف الرابع الأساسي التابعة لوزارة التربية والتعليم في فلسطين.
2. وتطبيق نظام التأنيث في كافة المدارس الحكومية الأساسية لما لها من آثار إيجابية في مجال التعليم من أجل تحقيق أهدافه وغاياته.
3. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تدور حول تأنيث الهيئات التدريسية
4. ضرورة الاهتمام بالكفايات التدريسية للمعلمين والمعلمات من خلال إعطائهم دورات تدريبية تتعلق بالتطور المهني لديهم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

- [1] أبو مطلق، هناء (2012). فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الاقصى بغزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- [2] اسماعيل، زينة (2018). الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم في ضوء مهارات التفكير الإبداعي: دراسة تقويمية في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، كلية التربية، سوريا.
- [3] إقبال، وفاء (2013). تأنيث التعليم الأطفال في السعودية بين الإيجابيات والسلبيات. حقوق المرأة، تم الاسترجاع بتاريخ 2021/7/1، من <http://www.wafa.com.sa/arabic/Subjects.aspx?ID=104>
- [4] آل محفوظ، محمد والشملتي، عمر (2020). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (28) 1، 500 – 527.
- [5] البطش، محمد وأبو زينة، فريد (2012). مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي. ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [6] بلهامل، خديجة (2015). تقدير مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدرسة نحوي شتمة بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر.

- [7] بن موسى، يمنية وبن زعموش، نادية (2017). الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (31)، 629 - 640.
- [8] تهامي، بكر (2016). برنامج إلكتروني لتحسين الكفايات التدريسية لطلاب شعبة التدريس تخصص كرة الطائرة بكلية التربية الرياضية في جامعة أسيوط. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية، 42 (2)، 212 - 242.
- [9] الحشاني، علي (2016). الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراتة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة مصراتة، ليبيا، 2 (6)، 194 - 220.
- [10] خزعلي، قاسم والمومني، عبد اللطيف (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. *مجلة جامعة دمشق*، 26 (3)، 553 - 593.
- [11] دحلان، إيمان (2016). فاعلية برنامج مقترح في ضوء المعايير المهنية للمعلم الفلسطيني الجديد (PSNT) لإكساب الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات تعليم أساسي بجامعة الأزهر بغزة. *جامعة الأزهر*، غزة.
- [12] الراوي، جميلة (2018). تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة الملك خالد، ع (51)، 482 - 514.
- [13] زهد، نجود (2017). تقييم سياسة وزارة التربية والتعليم العالي لتأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس ومدراء

التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[14] زهو، عفاف (2016). الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببنها، ع (108)، ج (1)، أكتوبر، 1 - 77.

[15] السكني، هبة (2011). مشكلات المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.

[16] سويدان، مدالله والدوخي، فوزي والهيم، عيد (2016). معوقات تدريس الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم التربوية، 1(1)، يناير 2016.

[17] الشايب، محمد وبن زاهي، منصور (2011). قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 14-40.

[18] الصويركي، محمد (2018). درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (17)، 1 - 24.

[19] طراد، علي وعلي، أسعد وكاظم، كاظم (2020). مهارات الاتصال وعلاقتها بالكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، (13) 3، 160 - 175.

[20] الطراونة، محمد (2015). الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. مجلة العلوم التربوية، 42 (3).

- [21] طه، ريان وعمر، منهل (2015). الكفايات المهنية اللازمة لمعلم الكيمياء بالمرحلة الثانوية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، السودان.
- [22] العجرمي، باسم (2011). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر - غزة في استراتيجية إعداد المعلمين (2008). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة، فلسطين.
- [23] عساف، عالية (2014). دور إشراف الزملاء تنمية التطور المهني في مدارس كالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- [24] عقل، سمير (2012). التدريس لذوي الإعاقة السمعية. ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [25] عماشة، سناء وعيسى، جابر (2012). تقييم الكفاءة المهنية لمعلمي الطلاب المعاقين بصرياً طبقاً للمعايير العالمية في كل من مصر والسعودية: دراسة مقارنة. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع (25)، 353 - 442.
- [26] عمرو، أحمد (2010). تأنيث التعليم. مرجع إلكتروني، تم الاسترجاع بتاريخ 2021/7/1 من <https://www.lahaonline.com/articles/view/36141.htm>
- [27] فرغلي، آلاء وعابدين، محمود (2017). هل يتراجع أداء الطلاب الذكور عندما تدرسه معلمة؟ دراسة تجريبية على طلاب الصفوف الأولية بمدارس "إسناد" بمنطقة المدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(5).
- [28] المنير، منال (2018). اتجاهات المدرء والمعلمين نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي وعلاقة ذلك بالتطوير المهني لديهم في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- [29] مهيدات، محمد والمقداد، قيس وطشطوش، رامي (2014). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة اليرموك، 11 (2)، 67 - 104.
- [30] موسى، بلال (2018). الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)، 266 - 280.
- [31] المومني، محمد (2019). الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية المهنية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية بمحافظة عجلون في الأردن. مجلة الروافد، 3(1).
- [32] نبيلة، حملة (2017). دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين الكفايات التدريسية لدى معلمي المدرسة الابتدائية: دراسة ميدانية بدائرة عين فكرون. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي.
- [33] الهنداوي، ياسر والفهدي، راشد وحسن، محمد (2015). إدارة تنمية الموارد البشرية في التعليم أصول نظرية وتطبيقات عملية. ط1، بيروت، لبنان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- [34] وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2013). الكتاب الإحصائي السنوي. رام الله، فلسطين.
- [35] وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2016). مراجعة سياسات واستراتيجيات التعليم من منظور النوع الاجتماعي. رام الله، فلسطين.

- [1] Dickson, M. and Le Roux, J. (2013). Feminizing Schools in the Emirate of Abu Dhabi, UAE: Cause for Concern. **Journal of Educational and Psychological Studies**, Sultan Qaboos University, 7 (4), 525 – 536.
- [2] Dogan, Z. (2019). Assessing the teaching Practice Processes of Preservice Teachers and Their Competencies of Mathematic Teaching within the Scope of Teaching Practice Course. **Universal Journal of Educational Research**, 7 (1), 171 – 177.
- [3] Gokalp, M. (2016). Investigating Classroom Teaching Competencies of Pre Service Elementary Mathematics Teachers. **EURASIA Journal of Mathematics, Science & Technology Education**, 12 (3), 503 – 512.
- [4] Li-Chen, Wu.; Li-ling, C.; Pi-Yun, C.; and Hsiao-Lin, T.; Guo, Chorng-Jee. G. (2018). Elementary Teachers' Perceptions of Their Professional Teaching Competencies: Differences between Teachers of Math/Science Majors and Non-Math/Science Majors in Taiwan. **International Journal of Science and Mathematics Education**, 16 (5), 877 -890.
- [5] Mim, S. (2020). Feminization of Teaching in Bangladesh: Exploring the Influence of State, Market, and Family. **Journal of Education, Teaching and Learning**, 5(1), 1-7.

- [6] Nair, P. (2017). **A Study on Identifying Teaching Competencies and Factors Affecting Teaching Competencies with Special Reference to MBA Institutes in Gujarat.** Gujarat Technological University.
- [7] Nieminen, M. (2020). Women teachers and the feminization of the teaching profession in a Finnish journal for primary school teachers (The Teacher), 1915–1920. **Paedagogica Historica International Journal of the History of Education**, 10 (108), 1-16.
- [8] Rahayani, Y (2016). Feminization of Teaching. **Journal of English and Education**, Sarjanawiyata Tamansiswa University, 4 (2), 13 – 24.
- [9] Rajakumari, C. and Pazhanivelu, G. (2020). Teaching Competencies of Upper Primary Teachers in Framing FA (a) Activities of CCE. **International Journal of Education**, 8(4), 111-115.

الملاحق

الملحق أ: قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	المحكم	التخصص	مكان العمل
1-	د. سهيل صالحه	دكتوراه مناهج وأساليب تدريس الرياضيات	جامعة النجاح الوطنية
2-	د. عبد الغني الصيفي	دكتوراه أساليب تدريس العلوم	جامعة النجاح الوطنية
3-	د. عامر علاونة	دكتوراه مناهج وطرق التدريس	جامعة القدس المفتوحة
4-	د. فخري ديكأوت	دكتوراه أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة
5-	د. قيس عواد	دكتوراه في الإدارة التربوية	جامعة القدس المفتوحة - مديرية التربية والتعليم جنوب نابلس.

الملحق ب: خطاب تحكيم استبانة الكفايات التدريسية

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

حضرة الدكتور/ة المحترم/ة

تحية طيبة وبعد

السيد/ة المحترم/ة

الدرجة العلمية مكان العمل

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان "أثر تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها في تحصيل العلوم لدى
طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين". استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في المناهج
وطرق التدريس في جامعة النجاح الوطنية.

لذا أرجو من حضرتكم قراءة فقرات الاستبانة بتمعن والتكرم بتحكيماها من حيث انتماء الفقرة لمجالها
وسلامة اللغة وصحة التعبير.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

الباحث: عبد الله عودة

الملحق ج: الاستبانة بصورتها الأولية

أخي المعلم/ أختي المعلمة

تحية طيبة وبعد..

يقوم الباحث بإجراء دراسة بحثية بعنوان "أثر تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها في تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي فلسطين"، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وفيما يلي مجموعة من الفقرات التي تتعلق بتأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها، لذا يُرجى من حضرتكم التكرم الإجابة عن فقرات الاستبانة، وأرجو من سيادتكم وضع إشارة (X) في الخانة التي تتفق مع رأيك. علماً بأن إجاباتكم ستعامل بشكل سري ولغايات البحث العلمي فقط.

القسم الأول: البيانات الشخصية

الجنس

• ذكر

• أنثى

جنس المدرسة

• ذكور

• أناث

• مختلطة

سنوات الخبرة

• أقل من 10 سنوات

• 10 سنوات فأكثر

المؤهل العلمي

• دبلوم

• بكالوريوس

• ماجستير فأعلى

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الدرجة					الفقرة	الرقم
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً		
المجال الأول: تأنيث الهيئات التدريسية						
					1	يزداد تحصيل الطلبة عندما تكون المعلمة أنثى.
					2	تتعامل المعلمة مع الطلبة بصبر وتحمل أكثر من المعلم.
					3	تتميز المعلمات بأنهن أكثر دقة والتزام في عملهن.
					4	يزيد نظام التأنيث من فرصة التعيين للخريجات.
					5	يؤكد نظام تأنيث التدريس على دور المرأة في المجتمع.
					6	يقلل نظام تأنيث التدريس من نسبة البطالة بين الاناث.
المجال الثاني: كفايات التخطيط						
					7	تهتم بإعداد الخطة التدريسية اليومية.
					8	تهتم بإعداد الخطة السنوية.
					9	تراعي المعلمة التوافق بين الخطة اليومية والخطة السنوية.
					10	تراعي المعلمة مستلزمات التخطيط (المنهج، الكتاب المدرسي، دليل المعلم، الوسائل التعليمية، الامتحانات).
					11	تحدد المعلمة عيوب الكتاب المدرسي من حيث أهدافه ومحتواه وطريقة

					تدريسه وتقويمه من خلال عملية التخطيط.	
					تخطط لاستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لقدرات الطلبة.	12
					تعمل المعلمة على تحديد الخبرات التعليمية التعليمية السابقة المرتبطة بأهداف الدرس من خلال إعداد الخطة.	13
المجال الثالث: كفايات التنفيذ						
					تهمد المعلمة للدرس بمقدمة تثير انتباه الطلبة.	14
					تقدم المادة الدراسية بطريقة سلسة وواضحة.	15
					تستخدم التجارب العلمية المتعلقة بالمادة الدراسية خارج الغرفة الصفية.	16
					تراعي المعلمة توزيع وقت الحصة على جميع عناصر الدرس.	17
					تراعي عوامل التفاعل الصففي، مثل حجم الغرفة الصفية وغيرها من العوامل الأخرى.	18
					تتيح للطلبة فرصة الحوار والمناقشة أثناء الحصة.	19
					تنظم المعلمة طريقة جلوس الطلبة داخل الغرفة الصفية.	20
المجال الرابع: كفايات التقويم						
					تستخدم التقويم البنائي أثناء الحصة.	21
					تستخدم التقويم الختامي في نهاية الحصة.	22

					23	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث قدراتهم وحاجاتهم أثناء الحصة.
					24	تستخدم الاختبارات التحصيلية من أجل قياس النمو المعرفي لدى الطلبة.
					25	توجه الطلبة من أجل تجنب الأخطاء أثناء حل التمارين.
					26	تقوم الطلبة من أجل تغيير سلوكهم لسلوك مرغوب.
					27	تتابع أداء الطلبة في الواجبات المنزلية.
					28	تميز بين الطالب الضعيف والموهوب دراسياً ومعالجة نقاط القوة والضعف لديهم.
					29	تستخدم أسئلة شفوية من أجل تقويم مدى تقدم الطلبة في المهارات العملية.
					30	توظف نتائج التقويم في توجيه العملية التعليمية التعليمية.

الملحق د: الاستبانة بصورتها النهائية

أخي المعلم/ أختي المعلمة

تحية طيبة وبعد..

يقوم الباحث بإجراء دراسة بحثية بعنوان "أثر تأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها في تحصيل العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في فلسطين"، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وفيما يلي مجموعة من الفقرات التي تتعلق بتأنيث الهيئات التدريسية وكفاياتها، لذا يُرجى من حضرتكم التكرم الإجابة عن فقرات الاستبانة، وأرجو من سيادتكم وضع إشارة (X) في الخانة التي تتفق مع رأيك. علماً بأن إجاباتكم ستعامل بشكل سري ولغايات البحث العلمي فقط.

القسم الأول: البيانات الشخصية

الجنس

• ذكر

• أنثى

نوع المدرسة

• ذكور

• أناث

• مختلطة

سنوات الخبرة

• أقل من 10 سنوات

• 10 سنوات فأكثر

المؤهل العلمي

• دبلوم

• بكالوريوس

• ماجستير فأعلى

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الدرجة					الفقرة	الرقم
كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا		
المجال الأول: تأنيث الهيئات التدريسية						
					يزداد تحصيل الطلبة عندما تكون المعلمة أنثى.	1
					تتعامل المعلمة مع الطلبة بصبر وتحمل أكثر من المعلم.	2
					تتميز المعلمات بأنهن أكثر دقة والتزام في عملهن.	3
					يزيد نظام التأنيث من فرصة التعيين للخريجات.	4
					يؤكد نظام تأنيث التدريس على دور المرأة في المجتمع.	5
					يقلل نظام تأنيث التدريس من نسبة البطالة بين الإناث.	6
المجال الثاني: كفايات التخطيط						
					تهتم المعلمة بإعداد الخطة التدريسية اليومية.	7
					تهتم المعلمة بإعداد الخطة السنوية.	8
					تراعي المعلمة التوافق بين الخطة اليومية والخطة السنوية.	9
					تراعي المعلمة مستلزمات التخطيط (المنهج، الكتاب المدرسي، دليل المعلم، الوسائل التعليمية، الامتحانات).	10

					11	تحدد المعلمة عيوب الكتاب المدرسي من حيث أهدافه ومحتواه وطريقة تدريسه وتقييمه من خلال عملية التخطيط.
					12	تخطط المعلمة لاستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لقدرات الطلبة.
					13	تعمل المعلمة على تحديد الخبرات التعليمية التعليمية السابقة المرتبطة بأهداف الدرس من خلال إعداد الخطة.
المجال الثالث: كفايات التنفيذ						
					14	تهمد المعلمة للدرس بمقدمة تثير انتباه الطلبة.
					15	تقدم المعلمة المادة الدراسية بطريقة سلسلة وواضحة.
					16	تستخدم المعلمة التجارب العلمية المتعلقة بالمادة الدراسية خارج الغرفة الصفية.
					17	تراعي المعلمة توزيع وقت الحصة على جميع عناصر الدرس.
					18	تراعي المعلمة عوامل التفاعل الصفّي، مثل حجم الغرفة الصفية وغيرها من العوامل الأخرى.
					19	تتيح المعلمة للطلبة فرصة الحوار والمناقشة أثناء الحصة.
					20	تنظم المعلمة طريقة جلوس

					الطلبة داخل الغرفة الصفية.
المجال الرابع: كفايات التقويم					
					21 تستخدم التقويم البنائي أثناء الحصة.
					22 تستخدم التقويم الختامي في نهاية الحصة.
					23 تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث قدراتهم وحاجاتهم أثناء الحصة.
					24 تستخدم الاختبارات التحصيلية من أجل قياس النمو المعرفي لدى الطلبة.
					25 توجه الطلبة من أجل تجنب الأخطاء أثناء حل التمارين.
					26 تقوم الطلبة من أجل تغيير سلوكهم لسلوك مرغوب.
					27 تتابع أداء الطلبة في الواجبات المنزلية.
					28 تميز بين الطالب الضعيف والموهوب دراسياً ومعالجة نقاط القوة والضعف لديهم.
					29 تستخدم أسئلة شفوية من أجل تقويم مدى تقدم الطلبة في المهارات العملية.
					30 توظف نتائج التقويم في توجيه العملية التعليمية التعليمية.

An-Najah National University

Faculty of Graduate studies

**The Effect of the Feminization of the
Teaching Staff and their Competencies in
Science Achievement for Fourth Primary
Class Students in Palestine**

By

AbdallahAzzam Mahmoud Odeh

Supervisor

Dr. Abdel Ghani Saifi

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of theRequirements for
the Degree of Master of Curriculum andTeaching Methods, Faculty of
Graduate studies, An-NajahNational University, Nablus- Palestine.**

2021

**The Effect of the Feminization of the Teaching Staff and their
Competencies in Science Achievement for Fourth Primary Class
Students in Palestine**

By

AbdallahAzzam Mahmoud Odeh

Supervisor

Dr. Abdel Ghani Saifi

Abstract

This study aimed to reveal the effect of the femimization of the teaching staff and their competencies in the science achievement of the fourth-grade students in Palestine. To achieve the objectives of the study, the researcher followed the mixed approach, which combines the quantitative and qualitative approaches, using the questionnaire and the interview. The sample of fourth grade teachers and their female teachers from public schools in the governorate south of Nablus was selected using a stratified random sample. They were 100 male and female teachers, and subject of the study, and the researcher interviewed ten teachers of the fourth grade and their female teachers in public schools in the governorate south of Nablus. The validity of the study tools was confirmed by presenting them to arbiters with expertise and competence. The results of the study tools was concluded that the impact of the feminization of the teaching staff and their competencies in the achievement of science among the

fourth grade students in Palestine came with an arithmetic mean (3.86) and a standard deviation (0.51).

On the total score of the domains, and this indicates a significant degree of agreement and the absence of statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) Between the average responses of the study sample members towards the effect of the feminization of the teaching staff on the achievement of science in the light of the teaching competencies of the fourth-grade students in Palestine due to the gender variable.

The results also indicated that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) Between the average responses of the science of the fourth grade and its female teachers to the paragraphs of the questionnaire according to the scientific qualification for all fields of the questionnaire and the total score There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) Between the average responses of science teachers for the fourth grade and its parameters on the questionnaire items according to the variable years of experience for all fields of the questionnaire and the total score.

It also indicated that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) Between the average responses of the study sample members according to the

school type variable for the total degree, planning competencies, implementation competencies, and evaluation competencies. While there are statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) Between the average responses of the study sample members according to the school type variable for the field of female faculty.

In light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of conducting scientific experiments on the fourth primary garde to demonstrate the effectiveness of the feminine system in the fourth primary garde of the Ministry of Education in Palestine, and the application of the feminine system in the all basic government schools because of its positive effects in the filed of education in order to achieve its goals and objectives, the necessity of conducting more studies that revolve around the feminization of teaching staff and the need to pay attention to the professional competencies of male and female teachers by giving them training courses related to their professional development.